

تفسير سورة المجادلة كاملة | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمني ما اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعلما -

00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس من مجالس القرآن الكريم
يجلس هذا المجلس ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا فضله فان مثل هذه المجالس المباركة التي اخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم عنها - 00:00:30

بان ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم اذا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
 السكينة وذكر الله الحاضرين عنده في الملا الاعلى وهذا فضل - 00:00:50

عظيم ولا يفوتنا ايضا الفضل الاخر الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه هل تجد اعظم وافضل من هذه
 المجالس المباركة؟ التي لا تستغرق وقتا طويلا وتحصل على - 00:01:10

فضل عظيم وخير عظيم من الله سبحانه وتعالى. نحن في لقائنا الماضي انهينا سورة ثلاث وهي اخر الجزء التاسع والعشرين وننتقل
 الان الى الجزء الثامن والعشرين وهو اذا نظرت الى هذا هذا الجزء الثامن والعشرين ونظرت الى الجزء الذي بعده وهو ما -

00:01:30

تبارك وقارنت بينهما وجدت ان هناك اختلافا كثيرا. ما اختلاف انت تقرأ الجزء جزء تبارك جزء التاسع والعشرين في سورة تبارك وما
 بعدها كلها صور مكية. وتخاطب اهل مكة المعاندين المستكبرين. ولذلك جاءت بقولة - 00:02:00

مثل ما ذكر لك سورة تبارك اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا ويتظاًنك وهي تکاد تميز من غيره. وتقرأ في سورة الحاف وخذوه فغلوه.
 وتقرأ في سورة المعارج للزاعة للشور. وهكذا الى اخر ما تقرأ فيه الجزء - 00:02:30

هذا وتجد صورة المرسلات يقول الله فيها ويل يومئذ للمكذبين عشر مرات. واحدة كافية واحدة تكفي. هذا واحدة ترجمف لها القلوب.
 وكيف يكررها سبحانه وتعالى عشر مرات في سورة قصيرة؟ ويل يومئذ للمكذبين. سور - 00:02:50

القلوب سور عظيمة. السور المكية تخاطب الناس. قلوبهم كالجبال لا تلين ابدا. ولذلك جاءت هذا السؤال قوتها وصلابتها. لما تنتقل
 النفس للجزء الذي قبله وهو جزء الذي يسمى بجزء قد سمع. وهو جزء المجادلة - 00:03:10

كله سور ماذا؟ مدنية مدنية كلها من المجادلة الى التحرير. مدنية وهي تخاطب من؟ تخاطب مؤمنين متقيين يخافون الله يقبلون
 على الخير يبتعدون عن الشر فلذلك تجد فيها التوجيهات الربانية - 00:03:30

ونصائح وتنذير ومواعظ باسلوب لين. باسلوب سهل. تقبيله القلوب. لأن القلوب منفتحة. القلوب لينة الدموع تنهال اذا سمعت مثل
 هذه الآيات. الاقدام والجوارح تسارع بقبول مثل هذا الشيء. ولذلك وهذا ينفع حقيقة ينفع الداعية الى الله سبحانه وتعالى. لما يقرأ
 مثل هذه السور وهو يخاطب ويواجه ناس مختلفين - 00:03:50

يستخدم هذا الاسلوب معهم. ومن كان قريبا للخير يستعمل مع هذا الاسلوب. ومن كان بعيدا يستعمل على معه هذا الاسلوب لذلك
 تجد اساليب مختلفة في القرآن الكريم. ونحن نعلم ان اكثر القرآن نزولا في مكة. اكثر من ثمانين - 00:04:20

سورة يعني تكاليف على الثمانين سورة كلها مكية. وما يزيد عن خمسة وعشرين سورة تقريبا او من العشرين فما فوق هذه كلها سور

مدنية فالأكثر في مكة لأن نزول القرآن في مكة وبداية الدعوة كان - 00:04:40

صلى الله عليه وسلم يواجهه مواجهة يواجهه يعني اناس معاندين لكن العجب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امامه جبهة واحدة جبهة المشركين فقط. لما انتقل الى المدينة زالت الجبهات. فاصبح عنده جبهة المشركين. والمنافقين - 00:05:00

ولكن تجد السور المدنية تخاطب هؤلاء الاصناف الثلاثة. تخاطبهم وتخاطب المؤمنين كيف يتعاملون معهم. وهذه السورة التي بين ايدينا وهي سورة المجادلة. ويجوز عندي ان تقول سورة المجادلة والمجادلة بالكسر والفتح كلها صحيحة. وان قلت المجادلة بالكسر فالمحضود بها المرأة - 00:05:20

التي جاءت تجادل التي قال الله سبحانه وتعالى تجادلك في زوجها وان قلت المجادلة يعني السورة التي وقعت فيها او وقع فيها خبر المجادلة خبر المجادلة السورة التي وقع فيها - 00:05:50

الخبر المجادلة او الواقعه التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المرأة. فكلها صحيحة. وتجد احيانا في بعض التفاسير وبعض المصاحف تسمى بسورة قد سمعت هكذا حتى سمي الجزء كله سمي بقدر - 00:06:10
واحيانا تجد يسمى هذا قد سمع الاجزاء الثلاثة، الاجزاء الاجزاء الثالثة هذا يسمى بعشرين القرآن عندما نعشرون القرآن عند العلامة السابقين ومعلمي القرآن من السلف كانوا يعشرون القرآن ويقصدون بالتعشير اما تعشيره بهذه الصفة وهو ثلاث اجزاء او يقصدون بالتعشير - 00:06:30

المعشر الذي يقرأه الانسان وهو مقطع يأخذه في اليوم كل يوم يأخذ له عشر او مقطع يقرأه الشاهد ان هذه السورة لها اسماء وكلها صحيحة كلها صحيحة. هذه السورة اذا نظرت فيها وقرأت - 00:07:00

وتأملت اياتها تجد ان هذه السورة تتحدث عن تربية الاسرة المسلمة وتربية البيئة المسلمة والمجتمع المسلم. هذه السورة وما بعدها. حتى سورة التحريم وانت تلاحظ انها كلها في تربية الله - 00:07:20

واوليائه المتقين. والسورة تركز على الاداب والاخلاق والتربية. يعني ومن هم قل يا الله كيف نعرف يعني ان الله سبحانه وتعالى او نتعرف على ان الله سبحانه وتعالى يتولى اولياءه - 00:07:40

ولو كان هذا الشخص من النساء الضعيفات فان الله يتولى امره. امرأة ظعيفة تشتكى الى الله يأتي الله سبحانه وتعالى ويتولى امرها وينصرها. وتجد السورة تتحدث عن هذه ومن هم اولياء الله؟ ومن هم او - 00:08:00

الشيطان ولذلك جاء في السورة نفسها قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم وهم المنافقون الذين تولوا اليهود تولوا اعداء الله. وتجد في اخرها ولایة الله لعباده المتقين. ومن هم اولياء الله؟ الذين قالوا - 00:08:20

لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله. الى ان قال سبحانه وتعالى لما قال اولئك كتب الله اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه وهم اولياء الله وهم اولياء الله هم - 00:08:40

طيب عرفنا الان السورة وموضوع السورة بشكل عام تتحدث السورة يعني عن ولاية الله عن ايضا حل بعض قضايا ومشاكل تقع بين المسلمين وقد تقع في بيوت المسلمين مثل قضية الظهار كيف حلها القرآن؟ كيف عالجهما؟ وايضا تتحدث عن الاداء - 00:09:00
النجوى ما الذي يجوز في النجوى؟ ما الذي لا يجوز؟ ما الذي ما المحرم في المناجاة؟ وما الجائز؟ وتتحدث ايضا عن ادب المجالس فكلها في توجيهات وفي الاداب. وايضا لا يفوتنا ان السورة تركز ايضا على موضوع مهم وهو - 00:09:30

سعة علم الله سبحانه وتعالى سعة علم الله واحتاته بكل شيء. سميع بصير يسمع تحاوركم حتى تقول عائشة رضي الله عنها تقول انا كنت في جانب البيت واسمع شيئا من الحديث ولا ادرك كل يدركه ولا ادرك ما تقوله والله - 00:09:50

الله عز وجل قال قال والله سبحانه وتعالى قال والله يسمع تحاوركم حتى قالت عائشة سبحان الذي وسع علمه السماوات والارض. ما يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ولذلك اكد السرعة على قضية قضية المناجاة وان الله - 00:10:10
مع كل من يتناجو قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة ثلاث اشخاص يتناجو الا الله عز وجل رابعا. يعني يعلم ولا خمسة الا هو السادس ولا ادري من ذلك ولا اكثرا الا هو معه. احتاته سبحانه وتعالى - 00:10:30

لو ينتنادى اثنان او ثلاثة في زاوية او في مكان بعيد او في او مكان خالي فان الله معه سبحانه وتعالى معهم بعلمه واحاطته. السورة تعطينا ايضا تربية وابد وخلق. ان الله معك اينما كنت. وان الله عالم - 00:10:50

فلا تقل الا خيرا ولا تتحدث الا بخير. فالله عالم بحالك وعالما بكل ما تقول. فهذا يعطي الانسان تربية كيف يعيش؟ كيف يتعامل مع الناس؟ كيف يتولى كيف يحكم بين الناس؟ كيف يتعامل معهم؟ كل هذه تعطيك ان الله - 00:11:10

عالما بحالك حتى لو خلوت بنفسك فانك تعلم ان الله معك. وهذا تحقيق تحقيق الاحسان اللي هو اعلى درجات الدين. درجات مراتب الدين ثلاثة ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان. واعلاها الاحسان اعلاها الاحسان. فمتي - 00:11:30

درجة الاحسان ان تعبد الله وانت كانك ترى الله امامك. والله يراك هذا معنى ت يريد ان تقع في معصية تفتح جوالك فيه من المعاishi وفيه من الاشياء العظيمة. يصرفها تنصرف لانك تعلم ان الله مطلع عليك وعالما بحالك - 00:11:50

وهذه درجة الاحسان تنظر الى الاشياء المحرمة تصرف بصرك. تأتيك اصوات محرمة تبعد عنها وتبعد الصوت محرم وهكذا. وتمشي في الطريق في سيارتك في كل مكان امامك من الاشياء المحرمة. تتذكر ان الله كما قال - 00:12:10

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. قضية تلبية الانسان على التقوى على مراقبة الله. على خوف من الله وهو في حياته هذه تحتاج منا الى الى دربة والى الى تعلم والى صبر. ليست القضية قضية ان تكون من المحسنين على هذه الدرجة - 00:12:30

ولذلك يوسف عليه السلام وصلوا الى اعلى مرتبة النبوة والرسالة يعني اكبر من كذا ما فيه ومع ذلك حق الاحسان واخوته يقول انا لنراك من المحسنين. شف كلمة الاحسان في قصة يوسف. كم تكررت كلمة الاحسان عندهم - 00:12:50

حتى لما دخل السجن ومعه اثنان قالوا انا نراك من المحسنين فتجد كلمة الاحسان تتكرر لان يوسف يعني صنع الاحسان امامه وصنع الاحسان امام من يحضر ولذلك تمثل الاحسان عنده بقوة فركز حتى اخوته يأتون اليه - 00:13:10

يقول انا نراك من المحسنين. قضية الاحسان قضية مهمة حقيقة. لا نطيل في هذه المقدمة السورة حقيقة مهمة جدا تحتاج منا الى الى تأمل والى تفكير والى قراءة والى نظر - 00:13:30

حتى تستفيد من اياتها وادا اذا قرأت هذه السورة تأملتها وقرأت في تفاسيرها ستخرج بفائدة عظيمة وهي قائدة التربية التي تربيك وترفع من شأنك. والله هو الذي هو المربى. الله سبحانه وتعالى هو الذي مربى مربى لاولياءه يربىهم على الطاعة - 00:13:50

على الاستقامة يربىهم في اخلاقهم في تعاملهم في اعمالهم. في عبادتهم. فليكن كل واحد منا او يكن او يسعى الى ان يكون من اولياء الله. وليدعو بدعائهم ان يجعله الله سبحانه وتعالى من اوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:14:10

هذه السورة سورة الحشر التي بعدها والمتحنة والصف والجمعة والمنافقون الى اخر هذا الجزء كلها وحقيقة مهمة جدا في حياتنا تحتاج اليها. نحتاج ان نربى انفسنا على هذه الایات. هذه الایات لم تنزل هكذا نقرأها من المصحف. متى تبدأ - 00:14:30

يجوز ومتى تنتهي وتقرأ هذه ومتى تنتهي من الصفحة وتقلب صفحاتها؟ ليس هو دون هذا المقصود من القرآن. المقصود من القرآن كيف يربىك؟ كيف تجد اثر وهذه الایات هذا هو المقصود المهم في في هذا في هذا في هذا الجزء خاصة وفي اجزاء القرآن كلها - 00:14:50

السورة مثل ما ذكرنا تسمى بهذه الاسماء حديثها عرفنا تتحدث عن هذه الموضوعات المهمة و اهم موضوع فيها ما جاء في حل هذه القضية وان الله او ولی المتقيين ولو كان اضعف الناس - 00:15:10

امرأة ضعيفة نزل بها من الهم والغم حتى يعني جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وتشتكي اليه ولم يجد لها يعني حل لهذا الامر ثم يأتي الفرج من فوق سبع سماءات يتولى امره سبحانه وتعالى ويحل قضيتها ومشكلتها - 00:15:30

وتبقى هذه القضية حلا الى قيام الساعة. وهي السبب في ذلك. وهذا معنى سبب نزول هذه الایات او هذه السورة. ان سبب نزول قضية المرأة. انا اقرأ عليكم الان سبب النزول الذي جاء في في الاحاديث الصحيحة. عن قصة المرأة - 00:15:50

هذه المرأة اسمها خولة بنت ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة ابن الصامت تقول قوله رضي الله عنها قالت في والله

وفي اوس بن الصامت تعني زوجها انزل الله سورة - 00:16:10

قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا. قد ساء خلقه. قالت فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب وقال انت علي كظاهر امي. وهذه العبارة عند اهل الجاهلية قبل الاسلام اذا قال الرجل - 00:16:30

ان امرأتي انت علي كظاهر امي او انت علي حرام او نحو ذلك فانها تطبع عند اهل عند بعضهم انها تطوف خلاص اصبحت طالق ليست له ولا تحل له وبعضهم يقول اذا قال هذه العبارة فانها ليست بزوجة - 00:16:50

وليس بطالة يعني هي لا تحل له ولا تستطيع ان تخرج عنه الى زوج اخر فهي معلقة لا هي زوجة لا هي اصبحت زوجة له ولا هي زوجة لغيره. فهذه قضية مهمة. فتقول رضي الله عنها وارضاها قالت - 00:17:10

دخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب وقال انت علي كظاهر امي. قالت ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريديني. قالت فقلت كلا والله كلا - 00:17:30

والذى نفس خولة بيده لا تخلص الي وقد قلت ما قلت. حتى يحكم الله ورسوله علينا. بحكمه قالت فواتبني وامتنعت عنه. ثم خرجت الى بعض جاراتي فاستعيرت منها ثيابها ثم خرجت - 00:17:50

حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه. فجعلت اليه ما القى من سوء خلقه؟ قالت فجعل يقول يا خولة ابن عمكشيخ كبير فاتق الله فيه. قال - 00:18:10

فوالله ما برأت حتى نزل القرآن فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه. فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه يعني من شدة الوحي لما نزل به الوحي يصير من شدة وحين ثم قال ثم سري عنه كشف عنه - 00:18:30

فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خولة ابشرى ابشرى. ثم قرأ عليها هذه الآيات قالت صلى الله عليه وسلم فليعتقد رقبة. فليعتقد رقبة. قال قالت لا يجد لا يجد ذلك. ليس عنده شيء. قال - 00:18:50

قالت قال صلى الله عليه وسلم فليصوم شهرين متتابعين. فقالت يا رسول الله انه شيخ كبير. ما به من صيام. قال فليطعم ستين مسكينا. قالت ما عنده من شيء يتصدق به. فاني ساعينه - 00:19:10

ما عندي يتصدق به فقالت فاني ساعينه بعرق من تمر. او قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم فاني ساعينه بعرق من تمر وقالت يا رسول الله وانا اعينه بعرق من تمر اخر. قال قد احسنت قال قد احسنت. اذهب فاطعى - 00:19:30

بها او به عنه ستين مسكينا. وارجعي الى ابن عمك. هذه القصة التي سمعناها هي قصة خولة رضي الله عنها وارضاها قال الله سبحانه وتعالى بعد باسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي - 00:19:50

جاهدك في زوجك. وتشتكي الى الله. قد سمع الله قد هذه الاصل فيها للتحقيق يعني انت اذا اردت ان تحقق امر تقول قد فعلت هذا الشيء قد فعلته يعني تريد ان ان تتحقق او او تثبت حقيقة حقيقة هذا الامر - 00:20:10

يقول قد فعلت هذا الشيء. لكن هنا قال بعض اهل التفسير ان قد هنا تفيد التوقع الشيء الذي يحصل. كيف توقعه؟ لأن خولة رضي الله عنها كانت متوقعة ان ينزل القرآن. ينزل شيئا ينزل شيء - 00:20:30

في شأننا. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان متوقعا ان يأتي الوحي. ولذلك قالوا قد سمع الله قد سمع الله يعني كلها قد توقعوا ان يسمع الله قولهما قال قد سمع الله قول التي تجادلك - 00:20:50

في زوجها شف ما قال قد سمع الله قوله لا. قال قوله لانها هي صاحبة الشأن. وهي التي يعني جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تشتكى حالها وقالت الله اشكري الله اشكري الله ضعفي وقلة حيلتي حتى جاء في بعض الروايات قال - 00:21:10

ان لي صغارا منهم ان البقوا عندي جاعوا وان ذهبوا معه ضاعوا فماذا اصنع يا رسول الله فسمع الله قوله في تجادلك وتجادلك من المجادلة وهي الحوار والمناقشة والحديث بين - 00:21:30

قال قد سمع الله قوله تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله يعني ترفع شكواها ومصبيتها ترفع شكواها ومصبيتها الى الله سبحانه وتعالى. تشتكى الى الله. قال والله يسمع تحاوركم. المحاورة - 00:21:50

اخذ الكلام واعطاءه. هي تقول وهو يقول وهي تقول وهو يرد عليها هذى يسمى المحاورة المحاورة. قال والله يسمع تحاوركم ان الله سميم بصير. شف خاتمة الاية جميلة. ختمت باسمين عظيمين من اسماء الله. لم يقل ان الله غفور رحيم - 00:22:10
او ان الله عزيز حكيم. او واسع عليم. لا. وهذه تجدها في كثير من الآيات. ختم الآيات بالاسماء الحسنى له مناسبة عظيمة جدا.
وتحتاج منا الى تدبر وتأمل. لماذا ختمت بالسميم البصير؟ وهو يسمع تحاورهما - 00:22:30

حالهما فهو لا يخفى عليه شيء. من حالهم ولا من كلامهم. ولذلك تقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي سبحانه الذي وسع سمعه السماوات والارض. كنت في طرف البيت او بجانب البيت و كنت اسمع شيئا من حديثي. وسبحانه - 00:22:50
وتعالى لا يخفى عليك. سمع كل شيء وقال ان الله سميم بصير. يسمع دبيب النمل. النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل
يراهما ويسمع صوتها. سبحانه وتعالى. ثم شرع سبحانه وتعالى في قضية الظهار. فقال - 00:23:10

الذين يظاهرون منكم شف عبارة القرآن في حسنها وجماله وادبه وتربيته للمؤمنين. ما قال الذي ظهر امرأة كأنه يشير اليه الى هذا الرجل لا جاء بجملة عامة يأخذها اوس ابن الصامت ويأخذها كل - 00:23:30

شخص وقعت في هذا في هذا الامر. الذين يظاهرون عامة كلام من عهد الصحابة الى قيام الساعة. الذين اذا لذلك دائنا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب دائما في القرآن الكريم لا نقف ننصر الآيات على شيء معين - 00:23:50

الا ما دل الدليل على قصد الذين يظاهرون منكم اي من المؤمنين يعني خطاب المؤمنين الكفار غير مخاطبين الذين منكم من نسائهم من نسائهم يعني من بيان بنسائهم من هم يظاهرون اخوات ولا يظاهرون امهاتهم؟ قال لا - 00:24:10
مظاهرون زوجاتهم يظاهرون نسائهم. فالذي يظاهر امرأته قال الله سبحانه انكر عليه. قال اول شيء انكر عليه حتى يؤدب ويعلمه.
انكر عليه قال ما هن امهاتهم. زوجاته ونسائهم ليسوا امهات حتى تقول انت - 00:24:30

علي كظهر امي هذه الكلمة شنيعة قوية. ولذلك حرمها الاسلام ولو كان مازحا. لا يجوز للانسان ولو كان مازحا يمزح مع زوجته يقول انت على كظهر امه يقول والله انا امزح. نقول لا وقع عليك الدهاء. حتى ولو كنت لو كنت تمصح في هذه الامور الطلاق واشهرها - 00:24:50

والنكاح والعتق هذا ما فيه مزاح هذا يقع المازح والجهل سواء فما هن امهاتهم حتى يعني بعض العلماء حرم قضية ان تقول لزوجتك يا امي قل والله انت كانك امي يا امي ما يجوز - 00:25:10

او يقول يا اختي اختك محمرة عليك هذى مباحة. كيف تقول يا اختي؟ فهذه حتى قال بعضهم لا يجوز محروم وبعضهم كره على الاقل انها عبارة مكرهه في الاسلام لا ينبغي لك ان تقول لي يا اختي او يا امي او انت تقول انت علي كهذا - 00:25:30

على ظهر امي او ظهر ظهرك على حرام او صدرك على حرام او رأسك على حرام تحريم شيئا مما احله الله لك هذا كله لا يجوز الانسان يحذر ان يأتي بمثل هذه العبارات. قال الله عز وجل انكارا عليهم ما هن امهاتهم. الامة - 00:25:50

الا الله امك حقيقة؟ التي انجبتك. اما زوجتك لم تنجب حتى تقول انت امي. فهذا هذا قول يا الله بغير علم وهو مخالفة لشرع الله عز وجل. الله اباح لك وانت تحرم؟ قال ما هن امهاتهم؟ ان امهات - 00:26:10

ثم انكر باشد شف التدرج بالانكار لم يأتي مباشرة حتى الان ما وصلنا قضية قال وانهم ليقولون مؤكدة جسميا وانهم ليقولون منكرا شيئا فظيعا منكرا لا تقبله العقول ولا الشرع يقبله كل - 00:26:30

وانكره الشرع وانقله وانكره العقل. ليقولون منكرا من القول وزورا يعني كذبا. تكذب على الشرع وتکذب على الناس العارفين انك تقول هذى امي وهي ليست بامك انه ليقولون منكرا انه ليقولون منكرا - 00:26:50

قولي وجروا وان الله شوف تأتي التربية مع انه وقع في منكر عظيم وذور وكذب الا ان الله فتح له باب الرحمة. فقال وان الله لغفو غفور. عفو يعفو ويتجاوز ويسامح. وغفور يغفر له - 00:27:10

ما وقع فيه من الذنب فالله سبحانه وتعالى يمحو الذنب ويعفو ويتجاوز. شف كيف ختم الآيات وجمالها مناسبة هنا يقول عفو غفور مناسبا. شف كيف الاسماء تأتي في اماكنها وصف الله بالعفو الذي يعفو ويتجاوز ويمحو الذنب. لا يتبقى لها اثر. وايضا غفور يغفر

فالفرق بين العفو والفرق بين الغفور العفو من من تقول عفا عفا عفت الديار يعني ان مسحت لم ما نقول ان الله من اسماءه العفو الذي يغفو الذنب فيمسحه ويزيله ويمحوه حتى لا يبقى له اثر - 00:28:00

حالة العفو اما الغفور فان معنى الغفور ان يستر عليك ذنبك. يستره يغطيه فيستر عليك في الدنيا ويستر عليك في الآخرة فما اجمل هذين الاسمين ان يكون الله عفوا يغفو وان يكون غفورا يغفر. طيب الكلام طويل ايها الاخوة - 00:28:20

حديث طويل مشيق حقيقة مهم نحتاج الى ان نربى انفسنا بمثل هذه الآيات العظيمة نقف عند هذا القدر الآية الثانية وان شاء الله في الحديث بقية في تكميلة هذه القصة وتكملة هذه الاحكام الشرعية التي نحتاج اليها نسأل الله ان ينفعنا بما - 00:28:40

سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بسم الله الحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين - 00:29:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء مبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الآخر. من عام ستة - 00:29:20

واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا. نسأل الله الا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك. الذي ياذن الله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة. وتنزل عليه السكينة ويدرك الله - 00:29:40

اهله في الملا الاعلى عنده في دار كرامته. نأخذ ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى نقرأها ونبين معانيها ونسأله ان يفتح علينا. وان يبارك لنا وان ينفعنا وينفع بنا - 00:30:00

سورة المجادلة تحدثنا عنها في لقائنا الماضي ما اسمها و ما موضوع وعن ما تتحدث عنه واين نزلت؟ وكل ما يتعلق بهذه السورة اتضحت لنا شيئا من اياتها. وعرفنا ان سبب نزولها هي قصة المرأة. خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها - 00:30:20

وارضاها الصحابية الجليلة التي اوقفت عمر رضي الله عنه لما كان امير المؤمنين وكان في طريق فاوقفته والناس معه. فبدأت تحدثه فقالت يا عمر كنت عميرا ثم اصبحت عمرا ثم اصبحت اميرا للمؤمنين. وبدأت ثم ذهبت. فقال الحاضرين - 00:30:50

تقف امرأة عجوز هذا هذه الوقفة طويلة وتسمع لها قال قد سمع الله لها قبل ان اسمع لها. هذه الآيات تبين لنا انها نزلت في خولة رضي الله عنها مع زوجها اوس بن الصامت رضي الله عن الجميع وما وقع بينهما - 00:31:20

هذه الكلمة وهي كلمة اضطهاد حيث قال لها انت علي كظاهر امي. وعرفنا ان هذه المقوله اولا انها محمرة ومنكر للقول. وايضا انها كذب وباطل كما قال سبحانه وتعالى. منكرا من القول وجورا - 00:31:50

اولا انها محمرة ولا تجوز والاسلام حرمها. بل كانت في في قبل الاسلام الا يترب عليها ان من قال كلمة لزوجته وقد طلت. قد طلت او تعلقت لا زوجة ولا هي مطلقة. هذه - 00:32:10

اولا محترم وكل من قال لزوجته مثل هذه العبارة انت علي كظاهر امي او انت علي حرام او انت يعني رقصك كرقص امي او ظهرك او بطنك او نحو ذلك او كاختي من محارمه فانه داخل في التحرير - 00:32:30

ومرتكون محترم. وكذلك ايضا لو كان مازحا. يعني تجد بعض الناس مجرد المزح. ويقول لزوجته امي وهو يمزح فمثل هذه العبارات يحذر شد الحذر منه حتى لا يقع ولذلك الله سبحانه وتعالى رتب على - 00:32:50

هذه الكلمة وهي كلمة مجرد كلمة باللسان رتب عليها هذه الكفارة العظيمة الغليظة. وآآ حكم على من قالها باه قوله قول يعني منكر وقول وكذب وباطل. وايضا حدث من جانب اخر انه قال ذلكم توعظون وتحذرون فانه امر شديد. توعظون به. توعظون به - 00:33:10

طيب عرفنا هذه الآيات التي مرت معنا الذين يظاهرون منكم من نسائهم قال بعدها سبحانه وتعالى في الآية قال والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا. في الآية التي قبلها - 00:33:40

قال سبحانه وتعالى الذين يظاهرون الذين يظاهرون هذا خبر من الله ولذلك لم يأتي معطوني وانما جاء استئناف الذين يظاهرون.

هذا خبر من الله وقال منكم اي ايها المسلمين يعني ما وقع منكم كاوص - 00:34:00

رضي الله عنه من نسائه ثم اخبر قال ما هن اي زوجاتهن ما هن امهاتهن ثم بين لك حقيقة الام من هي ؟ الام قال ان امهات قلة اللائي ولدنهم. امهم حقيقة - 00:34:20

والدتهم وحملت بهم ولدتهم وارضعتهم وحضننهم وربتهم هذه هي الام حقيقة. اما الزوجة لم الا اللاتي وادنهم وانهم ليقولون هذا بيان لهذه الكلمة الشنية. ليقولون منكر القول وزورا - 00:34:40

ثم قال سبحانه وتعالى وان الله لعفو غفور. شف كيف ؟ الترهيب والترغيب. لما ربهم خوفهم بهذه بهذا الحكم فتح باب التوبة له. لانه قد يقع الانسان من غير اختيار اما حالة غضب او نحو ذلك - 00:35:00

او لا يعرف الحكم احيانا يجهل الحكم فقال الله سبحانه وتعالى وان الله مع هذه الكلمة الشنية التي بين حكمها وغلظ فيها قال وان الله لعفو غفور يفتح باب العفو لهم. والمغفرة لمن عاد. ولذلك فتح لهم باب باب باب باب باب العفو بالكافارة - 00:35:20

بالكافارة قال بعدها والذين بالعطاف حتى يأتيك بحكم جديد او بحكم مرتب على ما سبق. الاول لما الذين ظاهرون بين لك ان هذا الامر اولا محرم. وانه ليس له حقيقة ما هن امهاتهن - 00:35:40

ومحرم وقول زور او كذب ومنكر الى اخره ثم الایة الثانية بيّنت الحكم وقع في هذا الشيء كأن الایة الاولى بيان للتحذير من ان يقع في هذا الشيء. لا تقع في احذر فانه كذا وكذا وكذا - 00:36:00

طيب وده وقع اذا وقع وحصل قال اذا وقع وحصل يأتيك الحكم قال والذين يظاهرون من نسائهم والایة الثانية شو اختلفت الاولى قال الذين ظاهرون منكم كأن تخصيص لمن وقع منهم في عهد النزول. لما قال بعدها - 00:36:20

الذين يظاهرون من نسائهم هذا تعليم. تعليم يعني كل من حصل منه هذا الشيء. والذين يظاهرون بالنسائهم ثم يعودون لما قاموا. يقول اذا ظاهر بمعناه قال هذه الكلمة بمجرد لسان اللسان وقال انت علي كظهر - 00:36:40

او انت علي حرام او نحو ذلك. اذا قالها ثم قال ثم يعودون لما قالوا كيف يعودون قال يعزمون على الرجوع الى نسائهم. او يريدون جماع نسائهم. ومعاشرة نسائهم فان عزم على ذلك او عاد حقيقة فانه يجب عليه قبل ان يفعل هذا الشيء ان يكفره - 00:37:00

قبل ان يفعل لانه حرم هذا الشيء على نفسه فلا يجوز ان يعود الى هذا المحرم الا بعد ان يخرج منه بهذه الكفاره. قال ثم يعودون ثم يعودون اي يرجعون الى زوجاتهم. اما عزيمة او فعلا. يعني يعزم على - 00:37:30

ان يعود فان عزم على العودة لا يعود. لا يعود اليها حتى يكفن. وان عزم على الفعل الوقت لا يجوز له ويدخل في ذلك الوطء مقدماته. لا تقبيل ولا ضم ولا غير ذلك. ولا مس ولا نحو. فلا يجوز - 00:37:50

حتى اصبحت اجنبية الان اصبحت في حال حالها كحال الاجنبية. لا يجوز له. حتى يكتفي. قال ثم يعودون قال فتحرير رقبة هذه الكفاره كفاره الاصل فيها ان يحرر رقبة يعني يعتق مملوء - 00:38:10

عبدًا مملوكًا يبحث عن شخص مملوك فيحركه. فيجعله حفر هذا معناه يشتري او كان اذا كان هو يملك او يشتري او يمنح ذلك. ان عجز عن ذلك لم يجد يعني لا لا فعل يعني شيء واقعا. ولا حكما - 00:38:30

ان عجز عن ذلك بحيث انه بحث ما وجد. كما في عصرنا ما يستطيع ان يجد. وما يقال ان هناك في بعض النواحي يعتقدون هذه في النفس منها شيء. لانها قد يدخلها اللعب والكذب. ويأتون بشخص حر ويقولون هذا مملوك ويأخذون المال - 00:38:50

ويحرمه وهو حر فمثل هذه الامور ينبغي للانسان ان يتتأكد لان هذه عبادة وامر الله به فتحليل قضاء لا واقعا ولا حكما حتى اذا لم يستطع ليس عنده مال وجد بس ما عنده مانع - 00:39:10

لكن انا ما استطيع ما عندي مال في هذه الحالة ينتقل لكن قال الله سبحانه وتعالى هنا قال رقبة وسكن. وان لم يقل لا مؤمن ولا كافر. فهل يجوز تحرير المملوك الكافر؟ او او - 00:39:30

او كان كتابيا او نحوه نقول لا يجوز. لماذا؟ لأن هذه الایة جاءت مطلقة وجاءت في موضع اخر مقيدة اية القتل في سورة النساء قال فتحرير رقبة مؤمنة. فدل على ان الرقبة لا بد ان تكون - 00:39:50

وتحrir رقبة مؤمنة هذا مطلق وهذا مقيد. فنحن المطلق على المقايس. فيكون الجميع مقيد. تحرير رقبة مؤمنة وزاد اهل العلم ان تكون سالمة من العيوب. كيف تحرر رقبة فيها عيوب اما اشل - 00:40:10

او اعمى او مريض او اعرج فيسكت عالة عن الناس. لو كان يعني سابقا كان عنده سيد يعطيه سيد. ويساعد لكن الان اصبح سالما من العيوب وان تكون مؤمنا. اذا لم رقبة سواء بهذه الصفات لا يجوز - 00:40:30

قال الله سبحانه وتعالى رقبة قال من قبل ان يتماسك شر. اذا اراد لا يجوز له حتى يعتقد هذه ثم يعود اما مثلا يقول انا ساعتق وانا ابحث ثم يعود هذا لا يجوز. لا لا يصح له ان يعود - 00:40:50

حتى يتمم هذه الكفارة بتحرير الرقبة. قال الله عز وجل من قبلني ان يتماسي. والمراد بالممارسة هنا هي الملامسة وهي الميسيس. وهي الجماع والواقع. والله سبحانه وتعالى لا يصرح بهذا اللفظ - 00:41:10

القبيح الذي لا تقبله النفوس لا انما يكند قال ابن عباس رضي الله عنهم ان الله حلي كريم يستحب ان يتكلم بمثل هذه العبارات لا يتكلم بها ولذلك تسمع كثير من الآيات في القرآن الكريم قال سبحانه وتعالى - 00:41:30

في ايات اخرى قال فلما تغشاها وقد اغبى بعضكم الى بعض وقال ولا تباشروهن كل هذه كنایات کنایات عن هذا هذا الشيخ احيل لكم ليلة صيام الرکن الى نسائهم كل هذه کنایات عن هذا الشیء المیسیس والملامسة - 00:41:50

وغيره. قال هنا قبل ان يتماسي ثم قال سبحانه وتعالى ذلم اي هذا الحكم وهم كفارة الكفارة واولها عتق رقبة مؤمنة قال ذلم المذكور توعظون به. هذی موعظة لكم تذکیر وتحذیر ان تقع مرة اخرى في هذا الامر او يقع - 00:42:10

بهذا الشیء توعظون به دل على انه امر شنیع ومحرم وكبيرة ولا يجوز القول به. لأن الله يعک يعظ المؤمنین ان يقولوا بمثل هذا القول ذلم توعظون به ثم قال الله بما تعلمون خبیر. خاتمة - 00:42:30

جميلة بان الله سبحانه وتعالى خليط في اعمال الناس. وخبر باقوالهم وخبر بالنيات. فمن قال او فعل او بعد ان يرجع زوجته قد يرجع بعض الناس لزوجته اتفاقا بينها وبينه يفعل ما يفعل والله سبحانه قال - 00:42:50

ولو اردت ان ترجم الى زوجتك من غير كفارة فالله سبحانه وتعالى عالم بحاله ولو رجعت لاثم والكافار هنا لابد منها. لابد لو رجع الى زوجته وجاء معها فانه اثم على فعله ولا لا يجوز - 00:43:10

ان يقترب منها لكن لو وقع فانه اثم والكافار هي الكفارة لا تتكرر. قال سبحانه وتعالى فمن لم يوجد من وجده بحث عن كفارة عتق الرقبة ما وجد بحث او لم يوجدها حکما ما - 00:43:30

ما عنده مال يعني تبين حقيقة انه لن يوجد مال فانه في هذه الحال ينتقل الى صيام شهرين متتابعين يفطر في يوم من هذه الايام. ستين يوما لا يفطر. شهرين الا لسبب شرعي. كان يساهم سفر او مرض - 00:43:50

او وافقت اعياد او ایام التشريق او نحوها فهذه مستثنية لكن الاصل انه لا بد ان يصوم متتابعين دون ان يفطر. ولو افطر ولو في اخر يوم استألف من جديد. استأنف من جديد. شهرين متتاليين - 00:44:10

متتابعين يعني لا يفصل بينهما. فصيام شهرين متتابعين سواء صامها في الشتاء او في الصيف او في لكن لابد ان تكون متتابعة. فلو فرق قال انا اصوم شهر وبعد ثلاثة شهور اصوم الشهر الثاني اقول لا - 00:44:30

الله يقول ماذ؟ متتابعين ما قال متفرقين. قال الله سبحانه تأكيدا من قبل ان يتماسوا. من قبل يمسها لا بد ان يصوم. يعني يجلس شهرين متاع اربعين صائم وهو لم يقترب منه. لم يقترب منها ابدا حتى - 00:44:50

حتى تتم هذه المدة شهرين متتابعين. فاذا تمت رجع الى زوجته وحلت لها. من قبل ان يتماسوا. اذا لم الصيام لمرض لكبر لسبب من الاسباب الشرعية ما استطاع ما يستطيع الانسان يجد مشقة وتعب تبين - 00:45:10

حقيقة انه لا يستطيع في هذه الحالة من فضل الله ورحمته انه ينتقل الى الحالة الثالثة التي قال الله سبحانه وتعالى فمن لم يستطع واطعام ستين مسكينا. على عدد ایام الصيام ستين مسكين. يطعم ستين مسكينا. قال واطعام ستين - 00:45:30

لابد وهذا جميع الكفارات. لا بد ان يتحقق ان هذا فقير مسکین محتاج. مو ب يأتي الى الشارع العمال يعطيهم او اي شخص لا لابد ان

يتتحقق من ان هؤلاء يستحقون هذه الشمارة. فان كان هؤلاء - 00:45:50

لا يستحقون فلا يجوز. لا تبراً بهذا الشيء الذمي. قال فاطعام ستين مسكينا. يطعن طيب الله سبحانه وتعالى قال في الاول في في العتق وفي الصيام قال من قبل ان يتماسى ثم هنا ما قال - 00:46:10

ما قال قال فمن لم يستطع فعل الطعام ستين مسكينا فقط من قرية مسجد هل يجوز له ان يقترب من زوجته او يجامعها قبل ان يخرج الطعام لان الله لم يذكر او لا يجوز. بعض اهل العلم اخذ بظاهر الآية فقال يجوز. لان الله لم - 00:46:30

والكثير الذي عليه جمهور العلماء والمفسرين انه لا يجوز لماذا؟ اذا كان عتق الرقبة وهو شد فمن باب اولى الطعام. فلا يجوز له ولأن الحكمة واظن الحكمة ظاهرة التأديب له ويعني - 00:46:50

حماية لهذا الحج والشرع. فلا يجوز ان يتجاوز فيقول والله انا ما قال الله يتماسى انا باطعهه. انا بنية ان شاء الله والآن ارجع الى زوجتك ونقول لا. حتى تطمعي. قد يأتي شخص يقول لك طيب لماذا لم يذكر الله هذا الشيء؟ لماذا - 00:47:10

قالوا لأن الكفارة او الحكم الاخير للكفارة او النوع الاخير للكفارة هذا كانت لما كان سهل ويسيرا ممكنا يطلع في يوم واحد ممكنا يطلع فيه ساعة لن يتكلم يتماسك لم يذكره لهذا الشيء ولانه مر تكرر فلا حاجة فيه ان يعادي ثابتة - 00:47:30

العيد الاولى وعيد الثانية. ولأن الامر فيها يسير. يعني ممكنا الان يذهب الى الجمعيات او نذهب الى بعض البيوت المعروفة فيها ان اناس محتاجين فقراء ويعطيهم في ساعة واحدة يشتري هذه - 00:47:50

ويجزئها في ساعة وبعد ساعة يرجع الى زوجته. ولذلك قال لم يقل هنا من قبله اي تماس. هل يجوز طيب ما مقدار هذى الكفارة اهل العلم ذكرها ان هذه الكفارة انها نصف ساعة من قوت البلد او مد - 00:48:10

اغلى وثمنه كثير والناس يرغبون فيه. يخرج ربع الصاع وهو مد والا يخرج نصف ساعة من ساهر الاطعمه كالارز مثلا والقمح والشعير والتمر ونحوه هذا نصف ساعة والصحكم او معلوم يقدر الكثير الكثير يقدر على انه ثلاثة كيلو ونصف الصاع كيلو ونصف كيلو ونصف - 00:48:30

يخرج لكل مسكين كيلو ونصف او يعطيهم وجبات يغدיהם او يعشيون وجبة عشاء لكن هنا في مسألة ايضا ذكر اهل العلم هل يجوز ان يطعم هؤلاء مثلا وجد ثلاثين شخص وجد ثلاثين شخص وقال هؤلاء الثلاثين انا باغديهم وذهب وغداهم كما من بكرة - 00:49:00

او من غد او بعده وجد هؤلاء الثلاثين نفسهم فرداهم او عشاهم. هل يجزى هذا؟ قال بعض اهل العلم لا هل ليش؟ لان هؤلاء ليسوا ستين هؤلاء ثلاثين. انت الان اطعمت ثلاثين اطعمتهم فضلاً ثلاثين. والله سبحانه وتعالى نص على ان - 00:49:30

ستين مسكينا. وبعضاهم اجاز ذلك. يعني انت الان لو كان عندك تفارق مثلًا يمين يتعامل مساكين واطعمت شخص واحد عشرة ايام هذى جزء عن كثير من اهل العلم يحيى ما دام انك - 00:49:50

ان تتحقق هذا الشيء. ولذلك بعضهم اجله ولكن الاحتياط الاحوط ان الداء يكذب. وانما يقتل كل مسكين هذا حقه ولكن بمعنى انه يطعم ستين مسكينا. ستين لان كفارة جاءت للتظليل والتجديد. فيبحث عن ستين - 00:50:10

غير مكرر فيعطي هذا وهذا يعدهم حتى يصل الى الستين. يعني يصل الى الستين. وقد يجد في ماذا؟ في جمعيات متنوعة في اقالة المدينة يسكنها مثلًا يرسل عشر هؤلاء وعشرون هؤلاء ثلاثين هؤلاء وهكذا حتى - 00:50:30

بجهات او في بلدان مختلفة عن عن هذه عن هذا الخلاف قال الله سبحانه وتعالى قال ذلك اي ذلك الحكم والكفارة لماذا؟ قال ذلك لؤمنوا بالله ورسوله. تصدقوا بما جاءكم عن الله - 00:50:50

في احكام ان هذا حلال وهذا حرام وهذا وفرض عليكم وهذا واجب ونحو ذلك. لا بد ان ان تعرفون حدود الله ذلك لؤمنوا بالله ورسوله وتعرفوا حدود الله ورسوله ولذلك قال وتلك حدود الله تلك حدود الله - 00:51:10

هذى الحدود التي ذكرها لكم هذا الحد وغيرها من حدود الله يجب ماذا عليكم ان تراعوا حدوده وحدود الله هي فرائضه ومحارم وما اوجب عليكم او نهاكم عن التعدي عليه. هذه كلها حدود الله. تلك حدود الله قال - 00:51:30

وللكافرين عذاب اليم لمن يكفر ولم يقبل ويعترض كالكافرين اعد الله لهم العذاب المؤلم الشديد. طيب. تنتقل بعد ذلك الايات الى احكام جديدة. منها ما حكم الذين يجادلون الله - 00:51:50

يرضون على احكامه ولا يقبلون شرعيه. وايضا احكام النجوى وغيرها. هذا يأتي الحديث عنها ان شاء الله لعدتنا ان شاء الله. نحدث عنها في لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:52:10

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:52:30

ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس المبارك اسأل الله ان ينفعنا بما نقول بما نسمع هذا اليوم هو يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف هجرية. درسنا مع القرآن الكريم قراءة تدبرا - 00:52:50

وفهما وسائل الله سبحانه وتعالى ان يكتب لنا الاجر وان لا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك. سورة يا الله او احيانا تسمى بسورة المجادلة او بسورة قد سمعها. هذه السورة - 00:53:10
لمن قرأها وتأملها وتدبرها هي ان تتحدث عن امور مهمة جدا ومثل ما ذكرنا في لقاء الماضي والذي قبله السور المدنية تختلف عن السور المكية باساليبها ومواضيعها سورة المجادلة سورة مدنية تتحدث عن احوال المؤمنين وتوجيهات الله - 00:53:30
سورة تركز على قضيay مهمه. ومن اهمها هو تربية النفس. بان الله سبحانه وتعالى عالم بحاله بصير به آآ اذا ربى الانسان نفسه بان الله محيط به. وان الله لا يخفى عليه - 00:54:00

وان ما يأتي وما يذر وما يفعل كل ذلك مسجل عليه ويعلم هذا على الا يقول الا الخير. وانزل الطرق الشر. والا يفعل الا ما يرضي رب العالمين. وان يتتجنب ما يسخط الله سبحانه - 00:54:20
السورة تركز على هذه القضية. يعني انت تقرأ في الاية الاولى والله سبحانه وتعالى يقول قد سمعت. قد الله ويقول سبحانه وتعالى والله يسمع تحاوركم ثم يقول ان الله سماع بصير يسمع - 00:54:40

نبصر يسمع كل ما تسبق ان يسمع ما يسمعه الخلوق وما لا يسمعه ويبصر ما يبصره الخلق قال ينشر القلب والله لا يخفى عليه شيء. لا يغيب عنه شيئا من الاصوات. ولا يخفى عليه شيء من المقصرات - 00:55:00

فاما ربيت نفسك على هذا هذا الامر العظيم عرفت كيف يكون سلوكك وادبك مع الله ومع المؤمن حتى تجد في كثير من ايات السورة تركز على هذه القضية. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال قال - 00:55:20

يوم يبعثهم الله جمیعاً فینبئهم بما عملوا. كلمة فینبئهم ويخبرهم بكل ما عملوه. انتبه لنفسك. ينبع الله قال الله عز وجل احصاه الله ونسوه. الله احصاهم وعلمه وانت نسيت. تعمل اشياء تنساها - 00:55:40
ثم قال تأکيد على ذلك كله قال والله على كل شيء شهید. فكلمة شهید واحصاه ينبع سماع بصیر كل هذه تربیة في النفس تربية عظيمة طیب قول الله سبحانه وتعالى - 00:56:00

الاية التي وقفنا عندها ان الذين يجادلون الله ورسوله. ما معنى المخالفون؟ كيف تعرف يعني كلمة المحال وما هي؟ وما الذي يتربّ عليه؟ انت تربی نفسك على الاشياء التي تكون مصادمة لشرع الله مخالفة - 00:56:20

تبعد عنها. اولاً عندنا الفعل المضارع وهذا مر معنا كثيرا. لما يقول الله سبحانه وتعالى يحاب يجادلون بالفعل المضارع هذا فيه ماذا؟ يفيد التكرار وان الذي يفعل هذا الشيء دائمًا هذا داءه وهذا سلوكه - 00:56:40

يحذر هذا الشيء وهذا قد تجد في بعض الناس طريقة خاجلة منهجهها كذا حاله هكذا يحال الله ورسوله والمحادة هي المخالفة. هي المشاقة هي المنازعـة. لما انت تخالف امر الله وتخالف امر الرسول - 00:57:00

تشاق الله ورسوله. تنازع الله في حكمه وفي رسوله. تنحرف لا تقبل كل هذا داخل. كل هذا كل من يحاک الله كل من ينمازـع الله في

حكمه. وكل من يشاق الله ويخالفه ولا يقبل ما امره الله او نهى - 00:57:20

او نحو الالف الله ورسوله جميما. فهذا اصلها اللغة اصغر ماذا؟ ان تسير في حد وشرع الله في الحج. مثل المشاركة تكون بهذه المشاقة يعني ان تسلك طريقاً تشق طريقاً غير طريق الله - 00:57:40

تسلك طريقاً تحبه لك غير ما حده الله. كلمة محادنة والمشaque والمجالطة المخالفة طريقاً تخالف فيه ما شرعه الله وما اوضحه الله. فالكلمة واضحة جدا. حتى في تطبيقاته في احوال الناس تجد من يسرق هذا المسجد. يحاك الله يحادي رسوله يخالف - 00:58:10

الله بشاق الله تجد فيه من يفعل هذا الشيء حتى تجد بعض الناس وان اظهر نفسه امام الناس تجد في نفسه محادنة مخالفة عدم قبول ونحو ذلك. قال يحابون الله ورسوله. ما هي النتيجة؟ الله اعطاك الحكم الشرعي مباشر - 00:58:40

كل من يفعل هذا الشيء الله ماذا؟ قال لهم اغذفنا وله الهوان وله الصغار في الدنيا. مهما ومهما ارتفع ومهما ظن انه في حاجة مشaque وان وان كلمته مشبوبة عند الناس وان كلامه - 00:59:00

مهما سمع ومهما اعطي من الدنيا الهوان والذلة والسوقام لا تفارق رأسي. مهما كان لماذا لان الله ماذا قال؟ ان الذين يحابون الله ورسوله كبتوا. شف كلمة الكبت اشد من البر والصغر - 00:59:20

يعني ليس لهم اي نفس. ليس لهم اي كلمة ليس لهم اي حركة مقبول عليه. قد قد ضغط عليه وكتب وهذا كله كما ذكر اهل التفسير معناه ليس له الا الذلة والصغر والهوان - 00:59:40

مهان وصابر وذليل كبتوا وليس هذا امر جديد يعني في هذه الشريعة لا هذه سنة الله. سنة الله فيه من اول الخلق الى اخره. لا تظن انها اي شيء جديد لا. خبتو كما خبتو الذين - 01:00:00

من قبل يعني لا تظن ان هذا شيء في الدين وانما هذه سنة الله كل من اعوض عن عن شرع الله وتکاثر لم يقبل شرع الله النتيجة ما هي؟ انه سيثبت كما قبّت الذين سبقوه فسيكون معهم. قال قال - 01:00:20

ثم قال سبحانه وتعالى وقد انزلنا ايات بينات واضحة تبين حكم الله في كل احوال الناس. حتى تقوم الحجة على الخطأ. شف كيف الايات توضح مثل هذه القضايا التي قد يتتساهم فيها من يتتساهم بمجرد كلمة يلقيها او يعترض او نحو ذلك. هذا حكم الله فيه - 01:00:40

قالوا قد انزلنا ايات بينات وللكافرين عذاب مهين. الكافر الذي لم يقبل شرع الله ويعترض على شرع الله ولم يستجيب لله ولا رسوله الله او كما هو اهان شرع الله ولم يقبله ولم يذعن له ولم يرفع - 01:01:10

لشرع الله واهالي النتيجة معه الجزاء من الجزاء ولذلك قال ماذا؟ قال والكافرين عذاب مهيب كما انه اهان او قصد اهانة شرع الله واهانة حكم الله النتيجة الانسان. فهو اهانة الله واذلهم اذلهم في الدنيا بالخزي والعار. والذلة والهوان والصغر هذا في الدنيا - 01:01:30

هذا في الدنيا عذاب لهم وفي الآخرة يعذبهم من عذاب المهيدين الذي يهين. ويهين متى العذاب هذا الذي يهينهم كيف كيف تترتب الايات بجملتها وحسن ترتيبها وصيغتها؟ شف وانت تقرأ تجد ايات الله الان يرتب بعضهم - 01:02:00

لما قال يجاجون الله ورسوله قال كبدوا هذا في الدنيا والله قد انزل الايات بينات الحجب ثم قال بعدها وللكافرين متى؟ قال يوم يبعثهم الله جميعا. لا يختلف منهم احد. يوم يبعثهم الله جميعا. يبعثهم ويبعث غيره ويبعث - 01:02:20

الخلق كله يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم ويخبرهم ينبيهم بما عملوا يخرج له هذا كتاب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا. كل يأخذ كتابه ويقرأ اخذ بيمنه او اخذ - 01:02:40

بশماله من وراء ظهره قال يبعثهم الله جميعاً فنبئهم بما عملوا احصاء الله. احصاء الله ونسوه الدنيا انسان يعمل ويفعل الايام وال ساعات تمضي وينسى وينسى ويفعل وينسى لكن الله لا ينسى - 01:03:00

الله لا يسأل سبحانه وتعالى. وما كان ربك نسيانا. احصاء الله. شف الاحصاء. دقة الحساب. لما يكون احسن لو قال علمه الله او او ذكره الله هذا كله جائز على الله لكن كلمة الاحصاء - 01:03:20

يدل على الدقة بمعنى ان الله سبحانه وتعالى احصى اعماله. الدقيقة منها والجليلة منها والكبيرة منها كل ذلك في حكم الله. احصاه.

الآن يا اخوان حقيقة نشوف في في قدرة البشر يحصل - 01:03:40

عليك اشياء فواتير ومحاسبات وجرد ونحو ذلك دقيق والجليل والصغير والكبير يسجل عليك هذه الفاتورة او تعطى هذه القائمة

ويقال لا تهتدوا عليك وهو عمل مشروع عمل بشر ومع ذلك الانسان - 01:04:00

يستعد لهذا الشيء ويختلف من هذا الشيء ما النتيجة في اخر العام؟ ما الذي سيحصل لي؟ وماذا الذي ساحصل عليه او في اخر كذا

تدرى فكيف بحكم الله سبحانه وتعالى؟ الذي الذي قاله الله سبحانه وتعالى في كتابه لا يغادر - 01:04:20

صغرى ولا كبيرة الا احصاها. الا احصاها. حتى قال بعض السلف قال حتى الابتسامة والضحك اني ابتسمت خيرا فيك حسنة ابتسمت

استهزاء وسخرية سجلت عليك شيئا وان ضحكت سجلت عليك - 01:04:40

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغرى ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا. محتوى الامام احصاه الله ونسوه والله على كل شيء

شهيد. الله شهيد يعني حاضر لا يضر عنه شيء من حركات لو دخلت تحت الارض او او خرجت او صعدت في السماء او نحو ذلك

الله - 01:05:00

وهو على كل شيء شهيد عليك وعلى غيرك. عليك وعلى غيرك. مثل ما ذكرت لكم في البداية السورية تربى تربى الناس على معرفة

حق الله عليك ومعرفة حكم الله فيك وترافق الله في كل ما في الدنيا حتى تعاملك مع زوجك - 01:05:30

تعاملك مع ابنائك تعاملك مع جيرانك تعاملك مع اخوانك في كل مكان المسلمين او غير المسلمين كيف تتعامل معهم؟ كل هذا يربى

قرآن هذه التربية. شف الان ننتقل لما هو ادق واعظم في سعة علم الله سبحانه وتعالى. الذي هو - 01:05:50

والذي احصاه احصى الاعمال والناس نسوها الذي هو السميع البصير هو الذي سمع كلام المرأة وهي تأتي للنبي صلى الله عليه

وسلم تشتكى عند بابه وعائشة رضي الله عنها في داخل البيت وتقول والله اسمع بعض الحديث حتى - 01:06:10

حتى جاءت نزلت هذه الآية قد سمع الله فقالت سبحان الذي وسع سمعه كل شيء وسع سمعه كل شيء اسمع الان ايات عظيمة

يقول الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض الم ترى - 01:06:30

هذا الاستفهام هو استهان استفهام تعلق بشيء محدود. اذا اردت ان الم ترى هذه دائما تتكرر دائما تقرأها في القرآن سواء خطئ بها

شخص واحد او مجموعة الم تروا افلم يروا الم ترونحو ذلك ما معنى هذا - 01:06:50

يقول لي اولا ترى هذه هنا في هذا الموضوع ترى المعنى تعرف لان يرى يأتي بمعنى علم وبمعنى ابصر بعينيه. فانت تقول رأيت رأيت

السماء يعني ابصرت وتقول مثلا رأيت حكم الله من الاحكام السمححة هذا ليس رهاك قال ما ترى الحكم - 01:07:10

وكلمة رأى تأتي بمعنى علم وتأتي بمعنى ابصر وهنا عين الم ترى يعني الم تعلم طيب نقول هنا يقدر مذوق يعني هل جهلت ولم تره؟

اغاب عنك هذا الشيء ولم تره - 01:07:40

المتر ان الله سبحانه وتعالى على على عظمته سبحانه وجلالته يعلم والفعل المضارع يعني يعلم ماذا؟ قد يعلم ما في السماوات على

سعته. ويعلم ما في الارض ثم بدأ يفصل في هذا العلم او يتلوك شيئا من هذا العلم. اذا كان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات

على سعة الله. ويعلم ما في الارض على سعة الله بدأ - 01:08:00

قلت شيء من علمه فقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رببع. ما هي النجوى التحادي التحدث بصوت خطر. السر هو تحدث نفسك مثلا

بصوت لا يسمع هذا شرك. السر في داخل نفسه. لما تتحدث مع شخص اخر محادثة بصوت منخفض نقول هذه - 01:08:30

بصوت مرتفع هذه محادثة وكلام يحدث فلان مع فلان بصوت مرتفع هذا يسمى محادثة هو كلام فلا لكن لما يكون لما يكون هناك اثنان

يتحدثون بصوت قد تسمع شيء قد لا تسمع بعضها بعض - 01:09:00

هذه نسميتها مناجاة نسميتها مناجاة صوت المرفق. قال الم تعلم؟ قال هنا ما يكون من نجوى ثلاثة يعني اشخاص ثلاثة اشخاص ثلاثة الا

الله رباعهم. يعني لو اجتمع ثلاثة جلسوا في زائد من ثوانی - 01:09:20

وببدأوا يتحدثون فيما بينهم والحاضرون لا يسمعون الا شيئا طرفهم الكلام وهذا شيء مثل ما ذكرنا لما جاءت المرأة بدأت

تاختب الليل النبي صلى الله عليه وسلم بصوته هي ما تسمع الناس كلها وانما هو يتجاذل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:40
حد عايش وما تسمع كل الكلام هذا نسميه مجاهد يعني مناجاة قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو مجتمع بلادنا يزاول من الزواج وبدأ يتحدثون اعلم ان حديثهم معلوم عند الله وان الله معه معه باي شيء - 01:10:00

يعلم معه بعلم وان هو سبحانه وتعالى بذاته ومستوى بائن من خلقه مستوى على العرش لكنه سبحانه وتعالى علم احاط بكل شيء حتى تعرف ان ان كلمة معهم هنا نسميتها اهل العلم معية معية سبحانه وتعالى - 01:10:20

انه معهم بعلم كيف تعرف؟ اولا ان الله ابتدأ بك ماذا؟ يعلم ثم ختم به شيء؟ قال بكل كل شيء علیم. عرفنا ان نهجر حول العلم. هي بقضية العلم. طيب ما ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو اربعة - 01:10:40

السؤال هنا لماذا بدأ بالثلاثة؟ ايش معقم اثنين؟ ما طيب ما في اثنين نقول انت في اثنين اثنين اليس الله قل نعم. الله ثالثها. لماذا لم يبدأ بالاثنين؟ بدأ بالثلاثة. لماذا؟ الان انت بدأت الجواب - 01:11:00

وقال الله و الاله رابع ثم قال ولا خمسا الا هو سادسهم قد يأتي السائل ليش قال خمسة من ثلاثة الى خمسة والاربعة وبين؟ ما يكون اربعين الا اربعة اقادم ليش؟ الان قال - 01:11:20

ولا خمسة الا هو لو اجتمع خمسة اشخاص يتناجرون فيما بينهم فان الله هو سادسهم. قال ولا ادنى من ذلك ولا اكثر كلمة ولا ادنى ولا ادنى احاضر. لكل المتنجيين. كل المتنجيين. شف لما قال ما يكون فيه الاجر ثلاثة. لو - 01:11:40

ما يكون من نجوى اثنين ما تأتي ولا ادنى لان الواحد ما يكون هناك الواحد كيف ينافي واحد؟ لازم ان يكون اقل شيء اقل ما يكون اثنان اثنان فلما قال ثلاثة بدأت ثلاثة حتى يعود عليه مرة ثانية ثم يقول - 01:12:00

ادنى من الثلاثة وهم الاثنان. ثم لما قال لك هنا خمسة وثلاثة اربعة ايضا قال ولا اكثر حتى يدخل ما فوق رابعهم او ما فوق الثلاثة وهم الرابع قال ولا قال ولا اكثر طيب ثم قال الخمسة والستة - 01:12:20

السبعة والعشرة والمئة قال ولا اكثر. فشملت الاية ان الله مع كل من تناجي او سواء بدأوا سواء اثنين او ثلاثة او او الى خذ من العدد وزد فان الله قال ولا - 01:12:40

ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم بعلمه الا هو معهم. قال اينما كان في اي مكان اينما كانت تحت الارض فوق الارض في السماء الارض في في الجو في اي مكان في الطائرة اينما كان - 01:13:00

قال كل رب يربى بالنفس المراقبة ان تراقب تراقب الله كما ان الله يراقبك وان تعبد الله انك ترى هذا يربى في النفس. قال سبحانه وتعالى ولا اكثر من الا هو معهم اينما كانوا. طيب اذا علم الله ما النتيجة؟ الله - 01:13:20

عرف من سعة علمه ويعلم ما يحصل بين المتناهيين. طيب النتيجة؟ قال النتيجة اكبر من ذلك. ما هي؟ قال ثم ينبعهم بما عملوا يوم يعني لتكن النجوى في الطاعات. لا في المعاصي في البر والتقوى. لا في معصية - 01:13:40

ومخالفة الله. احذر ان تكون مناجاتك تخطيط وافعال تكون في سخط الله. هذا مثل ما ذكرنا تربية تربية لا تكون الندوة اذا رأيت شخص يناجيك او اثنين او ثلاث وانت معهم - 01:14:00

مما لا يرضي الله سبحانه وتعالى فابتعد عن ذلك. لماذا؟ لانك قد ربيت نفسك على كلمة ماذا؟ ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء علیم. بكل شيء علیم. الان تأتي انواع النجاح - 01:14:20

هل هي كلها جائز او محمرة؟ قال الم ترى ان الله الم ترى الى الذين نهوا عن الندوة. نفس كلمة الم ترى الم والمخاطرة فيها كل انسان كل انسان. الم ترى ايها الانسان المخاطئ؟ الم ترى اعانيك وجهلت ولم ترى الى الذين نهوا عن النجوى - 01:14:40

وقد يكون خطاب الرسول صلی الله عليه وسلم لانه كان عنده من ينادي يعني بالمناجاة المحمرة او الصحابة رضي الله عنهم او من الم تران الذين نوهوا عن النجوة نهاهم الله عن النجوى اي نجوى؟ قالوا النجوى محمرة. نهوا عن النجوى التي حرمتنا علينا - 01:15:00

ثم يعودون لما نوع لا يبالون. وهذا تحذير تجد بعض الناس يحذره تقول له هذه الاجرة وهذا الحديث محروم يقول لك ان شاء الله ان

شاء الله ويعود ولا يبالي. ثم يعودون لما نهوا عنه ويتنافرون باي شيء. قال بالاثم والعدوان - 01:15:20

الاثم المعاشي والعدوان معاداة الناس للآخرين يخطط الاعتداء على حقوق الآخرين تتجاذب بالمعاشي والاثام وغضب الله وسخطه ومعصية الرسول خاصة قال اذا جاءوك يا رسول الله اذا جاءوك حيون. وهذا وقع النبي صلى الله عليه وسلم وقد يقع لغيره. جاؤك حيون بما لم يحرك به الله. من هم - 01:15:40

قيل المنافقون وقيل اليهود وقيل الجميع يحيون الرسول بما لم يحي به الا الله لماذا يقول؟ كانت اليهود اذا مرت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السلام عليك السلام غير السالم تحية وهم يقولون - 01:16:10

سلام عليكم. يعني السامع للموت الموت عليه. وكان مرة يعني نفر من اليهود عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة عند قال بعضهم السلام عليك يا ابا القاسم. فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليه. يعني الموت عليه وقامت عائشة - 01:16:30
الموت ولعنة الله وقدره عليه. فقال يا عائشة لا حاجة. قال تركتهم قال لا ما انا قلت عليك عليكم انتم تقولون الموت عليكم. وهذا رد بقوه واختصار قالوا اذا جاءوك حيون بما لم يحييك به الله ويقولون في انفسهم. شف التربية. لو كان عندهم قوة ايمان - 01:16:50
وعلم ان الله مطل عليهم ما قال ويقولون في انفسهم دولة يعذبون الله يقول هل لا يعذبون على هذا الشيء؟ يعني هل الله يعلم ويعلم علي يقولون في انفسهم دولة يعذبنا الله بما نقول؟ قال الله ردا عليهم نعم حسبهم وكافيهم جهنم حسبهم - 01:17:20
لونها فيئس المصير. جهنم تنتظركم وهي حسبهم وهي كافيتهم وهي مأواهم جهنم وبئس المصير وبئس المصير. طيب لا تزال الايات تتحدث عن النجوى. الان ستأتيك النجوى بالبر والتقوى كما قال الله سبحانه وتعالى توجيهها للمؤمنين وكل ما يتبعها من الايات من الاداب والاخلاق التي تربى نأتي في نفس المؤمن - 01:17:40

كيف يتعامل مع الناس؟ اولا كيف يتعامل مع رب العالمين؟ ويتعامل مع شرعيين. ويتعامل مع رسول الله. كيف يتأنب؟ ثم كيف يتعامل يتأنب مع اخوانه المسلمين. حديث يقول نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توافقنا عنده. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 01:18:10

وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. وان لا يحرمنا هذا الفضل المبارك والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله اجمعين. باسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 01:18:30

اللهم انا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملنا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم الثلاثاء الموافق للثالث من الشهر الخامس من - 01:18:50
ست واربعين اربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وبيانا وتفسيرها وايظاح وتدبیرا سورة المجادلة او المجادلة او قد تسمى ايضا بسورة قد وهي من سور المدنية لاحظنا بعد ما كنا في الجزء - 01:19:10

وهو انجز التاسع والعشرين. كانت السور فيه مثل ما مر معنا سور مكية. واسلوب المكي يختلف عن الاسلوب المدني اختلافا كثيرا عظيما. لاحظنا في هذه السورة سورة المجادلة وهي من السور - 01:19:40

حتى ان الجزء هذا كله هذا ان هذا الجزء كله جزء جزء قد سمع كله من سور المدنية السورة المدنية تخاطب الناس مؤمنين مقلبين محبين للخير مشفقين على كل ما - 01:20:00

من الله سبحانه وتعالى من اوامر من يعني بيادرون الایات تختلف جو ايماني ايات ايمانية تربية ايمانية تجعل الانسان كل ما يصنع من هذه الاولى والتوجيهات بيادر لها. والسورة تركز على ماذا؟ على ان الله جل جلاله - 01:20:20
نحيفكم بكل شيء. بسمعه وبصره لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. حتى ترى الایات عن صفات الله سبحانه وتعالى سماع بصير شهيد عالم يعلم كل هذه تدل على ماذا؟ على ان الانسان - 01:20:50

ينبغي له ان في هذه الحياة الدنيا ان يراقب الله لأن الله يراقبه ولأن الله مطلع عليه الله كأنه يراكم كأنه امامي. توجيهات ربانية يبحث الانسان على مراقبة الله سبحانه وتعالى ومن القضايا او من الموضوعات التي تحدث عنها السورة ما يتعلق - 01:21:10

النجوى والمنجاة. وان الله يعني مطلع على كل نجواه. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربىع ولا خمسة الا هو سادس ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معروف. يعني النجوى تبدأ من اثنين - [01:21:40](#)

اثنين شخصين ولذلك قال ولما بدأ بالثلاثة قال بعد ذلك ولا ادنى يعني الاثنين فما فوق لا حد له كل ندوة وايضا لا يفوتنا ايها الاخوة.
ان النخوة كما بينت الایات ومعنى النجوى - [01:22:00](#)

هي ان يتنادي اثنان يتتحدثان في اي شيء؟ هنا يأتي فلان يتتحدثان في اي شيء هل هذا الحديث الذي يخوض فيه يخوض
فيه اذان الاثنين او ثلاثة او اربعة. نجو مباركة نجوا نافعا نجوا فيها مصلحة للاسلام - [01:22:20](#)

او على العكس في هذا المعصية وفيها مخالفة الله وفيها معصية الله ورسوله. النجوى فيها ما اللهم يرضي الله سبحانه وتعالى وفيها
ما يشفي الله. ولذلك هناك اية في سورة النساء ينبغي لنا ان نتأملها تاما جيدا. وهي قول الله - [01:22:40](#)

لا خير في كثير من الجوع. ما فيه خير. كثير من نجواه ولم يقل جميع النجوم. لا خير في كثير منك. الا من او معروف او اصلاح بين
الناس. فان كانت هذه الندوة فيها صدقة وهذه الصدقة لا تطن انها صدقة بالمال - [01:23:00](#)

فقط هي بالمال لكن هناك صدق في كل كلمة يقولها صدقة. قول بالمعروف صدقة كل شيء الا من امر بصدقه او معروف قول طيب
المعروف يرضي الله سبحانه وتعالى او اصلاح بين الناس لان المناجاة اصلها او - [01:23:20](#)

الكثير منها للاصلاح بين الناس في النزاع فهذه هي الندوة المباركة النافعة التي امر الله اما غيرها لا خير في كثير منها.
عندنا هذه الاية التي بين ايدينا وهي قول الله سبحانه وتعالى بعدما بين مناجاه - [01:23:40](#)

المناقاة التي في معصية الله لما قال ويتناجون بالاثم يتمناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول قال بعدهم يا ايها الذين امنوا
والاحظ انها ستأتيك الان عدة نداء تتكرر نداء المؤمنين ركز على نداءاتهم يا ايها الذين امنوا ستأتيك اكثر من مرة. وقال هنا سبحانه
وتعالى يا ايها الذين امنوا - [01:24:00](#)

اذا تناديتم اذا وقع منكم تناجي وحصل منكم تناجي فليكن في اي شيء اذا تناديث ولاحظ اسلوب القرآن ما قال يا ايها الذين امنوا
تنازعوا حتى تقول هذا امر الله يأمره بالمناجيات لا يقول ان وقع اذا تناديث يا - [01:24:30](#)

الذين امنوا اذا اتنا بك ولاحظ ان انه اتي اسلوب القرآن اسلوب عمل احيانا نستخدم ان واحيانا استخدم اذا اذا كان الامر واقعا حتما
تأتيك اذا كان للشرك ان تناديث ممكن تتنازع وممكن - [01:24:50](#)

ان تناديتم فتنافوا لكنهم ماذا قال؟ قال اذا معنده ان النجوى واقعة في كثير. اذا تناديتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول التي تقدمت عند من يتناجي على وجه العصيان - [01:25:10](#)

او على وجه السلف. احذر ان تكون من هؤلاء لا تتناجوا بالاثم المعصية. والعدوان معادة الناس اثارة العداوة. ومع الرسول خاصة
ولكن ماذا؟ ولكن اذا تناديتم تناجوا بالبر والتقوى البر والتقوى ما هو البر؟ وما هي التقوى؟ البر الاعمال الحسنة امر الله بها وشرك
كلمة البر تدل على - [01:25:30](#)

تدل على السعة تدل على السعة مأخذة من البر والبر مكان واسع ومن اسماء الله الحسنى البر البر الرحيم الذي معنى البر يعني كثير
الخيرات. كثير الخيرات كثیر العطاء جزيل الاجور. وهنا لما قال - [01:26:00](#)

وتناجوا بالبر اي بالاعمال الحسنة بالقول الحسن بالافعال الحسنة على بابها على اوسع باب البر في البر والتقوى وهي مخافة الله
ومراقبة. ضد التقوى المعاشي. ضد التقوى المعاشي فالبر والتقوى يعني لتكون مناجاتك بين اخوانك المسلمين على هذا الاساس.
مثل ماذا مثل ما ذكرت - [01:26:20](#)

يعني بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. بالبر والتقوى. ثم قال واتقوا الله الذي اليه تحشرون انقاوا الله فيما تأتون وفيما
تذرون وفيما تقولون وفيما تتناجون. واعلموا ان مناجاة ان هذه المناجاة مناجاة - [01:26:50](#)

واعمالكم واقوالكم وكل ما تفعلونه ستحاسبون وتجازون عليه. لأنكم ستحشرون الى الله وحشركم لغرض ماذا؟ للحساب والجزاء.
الحساب والجزاء ومصير كل انسان. واتقوا الله الذي اليه تحشرون. وتباح الكثير في - [01:27:10](#)

القرآن يربى الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين على اي شيء على على النظام وعلى الالتزام وعلى محاسبة الانسان نفسه في الدنيا قبل الانسان في الآخرة. قبل الحساب. ولذلك اذا ذكرنا الله بقوله واتقوا الله الذي اليه تحشرون - 01:27:30

ذكرتني انك ستقابل الله سبحانه وتعالى ستتحشر وتحشر اليه وستحاسب فالمسلم والمؤمن العاقل يعرف انه سيحاسب سيجازى بذلك يكون على على اتم الاستعداد على كل ما يأتي ويذهب فاذا جاء عند معصية - 01:27:50
ماذا يقول؟ قال ساخشع الى الله ساجازى ساحاسب فهي تربية تربية على كيف يتعامل الانسان قال لما بين المنهج الشريف في المناجة وهي التنادي بالبر والتقوى. قال انما النجوى من - 01:28:10

هل يفهم ان هذا ان الندوى على اطلاقها من الشيطان؟ قلنا الله امر بالنجوى قال قالوا تناجوا بالبر والتقوى فكيف تكون من الشيطان؟
نقول النجوى التي هي مما ذكر الله في - 01:28:30

قد تكون في معصية الله التي ذكر الله الذي بالاثم والعدوان ومعصية الرسول هذه اعلموا انها نجوى من الشيطان وهو كما حدثنا القرآن مما وقع بين اليهود او بين المنافقين من مناجاة فيها يعني اضرار - 01:28:50

على المسلمين قال هي من الشيطان. يعني الذي يحثهم على ذلك ويأمرهم ويدلهم عليه هو الشيطان. والندة المحرمة هي من طريق الشيطان. النجوى من الشيطان. ما الغضب؟ قال ليحزن الذين امنوا. ليحزن الذين امنوا - 01:29:10

يعني ليلقي الحزن في الذين امنوا لأن ماذا؟ اذا رأى المؤمن او عدد من المؤمنين رأوا من حوله يتناجون فيهم ويتكلمون فيه ويثيرون العداوة بينهم. لا شك ان هذا يحزن. يحزن المؤمنين. لكن بين الله لك قال - 01:29:30

وليس بمرض لن يضرهم الا لن يضرهم شيئا الا باذن الله يعني ان حصل شيء فهو بامر الله وبقدره وبتقديره سبحانه وتعالى. وان الاصل لن يمره شيء. الا اذا اراد الله امرا حتى تعلم - 01:29:50

ان الامر كلها بيد الله سبحانه وتعالى الا باذن الله ثم وجههم التوجيه الذي ينبغي ان يتوجهوا ان يعتمدوا عليه قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون. لا يحزنك هذا الشيء ولا اليه - 01:30:10

ما الذي يهون عليك هذا مثل هذا الامر ولا يحزنك ويذهب عنك آآ الحزن قالوا عن الله فليتوكل المسلمون. المؤمنون عندهم ايمان. الله سبحانه وتعالى يصفة الایمان يحررهم على ذلك. المؤمن اللي عنده ايمان - 01:30:30

التوكل هو نوع من الهم. التوكل عبادة قلبية عبادة قلبية. فعلى الله فليتوكل التوكل هو تفويض الامر لله سبحانه. في جلب الخير او دفع الشر. من الذي يدفع عنك الشر ونجو الشيطان - 01:30:50

ونجوى الذين يريدون الاساءة اليه او غير ذلك من الامور التي تضرك ما الذي يدفعها؟ هو الله سبحانه. ما الذي الخير هو الله. اذا قضية التوكل قضية مهمة وعبادة جميلة. امر الله بها. تتوكل على الله تفوض امرك تعتمد على الله - 01:31:10

في جلب الخير ترك الشر كلها بيد الله سبحانه وتعالى. ثم نادى سبحانه وتعالى فقال يا ايها الذين امنوا اذا لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. قد يسأل سائل عما - 01:31:30

بين المناجة والمجاورة قال لأن غالبا اذا كانت المجالس واسعة غالبا لا تكون فيها اطراف حديثة بين الناس يتحدثون الاحاديث والكلام وقد يكون هناك بعض يتشارون الاحاديث ويقع فيها مراجعات والله سبحانه لما اعطانا ادب المناجة واحكام المناجة وبيان ما المناجة المطلوبة - 01:31:50

المناجة التي شرعها الله وبينها ومناجتها التي نهى عنها وحرمتها ذكر هذه المواقف التي تقع فيها المناجة. وهي ايضا ادب من ادب يحيث عليه الاسلام. وقال اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس تحضر - 01:32:20

بعض المجالس الضيقة فيحتاج المكان او يحتاج الاشخاص الى التوسيع في المجالس. والله امر بهذا بهذا الادب هذا الادب في المجالس فقال اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا توسعوا ولم يقل اذا قيل - 01:32:40

قم من المجلس اذهب قم لا وانما ترسم تفسر ثم قال بعد ذلك يفسح الله لك شف يعني امر من الان يعني شيخ وامه امر من الامور العاديين ومن الامور التي الناس يعملونها على سبيل الاهداف - 01:33:00

الله يرتب عليهم قال اذا اذا تفسحت ونمط المجالس واخذتم بامر الله فان الله يفسح لكم. ويوسع لكم في كل ما تحتاجون اليه يفسح الله لك. واذا قيل انشدوا ارتفعوا وقوموا واخرجوا قد يضطر - [01:33:20](#)

اول فترة الى المفارقة المكان او المصلحة الراجحة ان تذهب. وقال اذا قيل انشزوا فانشدوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. اذا قيل يشهدون يعني ارتفعوا واخرجوا وادهبا وفارقوا - [01:33:40](#)

شيء في نفسه من هذا الشيء. لان اما صاحب البيت او من يكون له الامر في هذا يرى المصلحة في هذا الامر. وهذا قد يقع يعني امور قد تقع في فيها يعني في احوال الناس والله يبين لهم كل ما يحتاجون اليه. لكن - [01:34:00](#)

هنا لاحظ ان الله قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. ما علاقة هذا في المناجاة وعلاقتها في المجالس والتفسح والارتفاع والخروج منه ما العلاقة؟ هذه ذكر بعض - [01:34:20](#)

المفسرين لها علاقة ولها مناسبة الذكر. قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات تذكير اول مصيبة الايمان والامر الثاني ايضا تذكير بصفة العلم. لان هذه الامور دقيقة جدا قد تخفي على كثير من الناس - [01:34:40](#)

وقد يكون في كثير من الناس في نفسه شيء لما يقال له غادر هذا المكان او اذهب ولذلك من الذي يتقدم هذا الشيء الا من من الله عليه بالايمان ومن الله عليه بالعلم. حتى ذكر بعض المفسرين ان هذه الآية - [01:35:00](#)

نزلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عند اصحاب الصفة واصحاب الصفة هناك مكان في في مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم او قريبا منه يجتمع فيه فقراء يسمونه فقراء السفر من المهاجرين وغيرهم في ضيق بهم المكان حتى ذكر ان - [01:35:20](#) هذا المكان لضيقه يعني يسكن فيه اكثر من سبعين رجل من اصحاب الصفة. فكانوا يتضايقون ويحصل منهم هذا فجاءت فنزلت هذه الآيات وبيّنت ايضا ان هذا ان اثر الايمان والعلم له اثر - [01:35:40](#)

على كيفية التعامل في مثل هذه الامور الدقيقة التي قد تخضع لها كثير من الناس يظن انها من العادات وليس من ممن امرها او نهى عنه. قال يرفع الله الذين امنوا منكم. اصحاب الايمان يرفعهم الله بایمانهم وتصديقهم - [01:36:00](#)

قبولا لشرع الله فان قلب بعض الناس يكون بنفسه مثل هذا الامر فاكد على قضية الايمان والتصديق وقبول الحق. قال والذى لاوتوا العلم درجات. يعني اصحاب الايمان والعلم يرفعهم الله درجات. ولا نفهم من هذا ان اصحاب الايمان لا - [01:36:20](#)

ان يظن بعض الناس ان كلمة الدرجات هذه متعلقة باصحاب العلم لا كلها ولذلك الجملة واحد قال يرفع الله من؟ قال الذين امنوا والذين اتوا العلم يعني امنوا بایمانهم وعلمهم - [01:36:40](#)

ايمان وعلم. والذين يرفع الله والذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. درجات ولا شك ان الذين ان على نوعهم امنوا ممن انعم الله عليهم بالعلم وامنوا وليس عندهم علم او عندهم علم قليل وهم على - [01:37:00](#)

الذين اتوا العلم لا شك جمعوا بني الايمان والعلم لهم الدرجات العليا لهم الدرجات العلا وقد وهذه الآية تدل على فضل العلم. جاءت هذه الآية وجاء منها كثير في القرآن. آآ في القرآن الكريم الحث على العلم - [01:37:20](#)

يبحث على فضل العلم فضل العام على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب طالب العلم الملائكة التي تضع اجنحتها رضا بما بما يفعل ولا شك انها احاديث كثيرة لما الله سبحانه رزق اه استشهاد بالعلماء لما قال شهد الله انه لا الله الا هو ثم استشهد بالملائكة ثم قال - [01:37:40](#)

والذين اتوا العلم يعني استشهاد باهل العلم ولم يأتوا للناس ولا شك ان هذا غضب حتى ذكر بعض اهل العلم من السلف ان قوله والذين اتوا العلم درجات الدرجات ما بين الدرجة والدرجة ما بين السماء والارض في فضلها - [01:38:10](#)

طيب قال بعدها سبحانه وتعالى تعود الآيات للمناجاة لكن هذه مناجاة خاصة مناجاة خاصة قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا ناديتكم الرسول كان الصحابة يناجون الرسول فيتحدون معهم في بعض الاحكام وما يخصهم في - [01:38:30](#)

وكان الرجل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وينفرد به ويحدثه عن نفسه ويخبره بأخبار فكان ذلك يشق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كل شخص يأتي وينفرد به النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كلها وللامة كلها فان - [01:38:50](#)

كل شخص سيأتي ويأخذه به ويحده بينه وبين نفسه ويناجيه فان هذا يشق عليه. والنبي قد رأى من هذا المشقة واراد الله سبحانه وتعالى ان يخفف عليه. فجاءت هذه الآيات اذا ناديتهم الرسول اذا اراد الصحابة رضي - [01:39:10](#)

او احد الصحابة يناجون الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يخاطبونه بينه وبينهم او يتحدثون معه ماذا؟ قال بين يدي مساوكم صدقة. اذا اراد الرجل ان يناجي النبي صلى الله عليه وسلم يتصدق بصدقه ولو يصوم. فاذا - [01:39:30](#)

تصدق بصدقه جاء ونادى فلما رأى الصحابة ذلك خط كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يرجعون عن هذا الامر يقدم يعني يقدم قبل مناجاته في صدقة مما تيسر. قال ان الله عز وجل في بيان الحكم ذلك اي هذا العمل - [01:39:50](#)

خير لكم من مناجاتي هكذا مباشرة. لأن هذا يؤذى النبي. واطهر لقلوبكم واذكي لاعمالكم فان لم تجدوا قد يأتي الشخص او المرأة تناجي النبي صلى الله عليه وسلم او الرجل يناجيه وليس عنده صدقة لا يستطيع يسجد عنده شيء قال فمن الله - [01:40:10](#)

من لم يجد ولا يستطيع ان يحصل على ذلك فليناجيه والله غفور رحيم. هذا الامر بقى قيل بقى عشر بقى ساعات معدودة حتى امتنل الصحابة رضي الله عنهم كل هذا الامر ثم رفع هذا الامر. ورفع هذا الامر ونسخت الآية - [01:40:30](#)

وهذه الآية تعدد من الآيات التي الآيات المنسوخة في القرآن الكريم وهي قليلة جدا ايات منسوخة كما يقال انها هي معدودة. فهذه من الآيات المنسوخة قال الله سبحانه وتعالى الشفقت ان تقدموا بين يديه مزواق - [01:40:50](#)

قال يعني خفتم وشق عليكم هذا الامر في تقديمكم بين النجوى النبي صلى الله عليه وسلم صدقات لم تفعلوا يعني ما ما استطعتم ويعني وشق عليكم هذا الامر فان الله رفع هذا هذا الامر خلاص لان الصحابة - [01:41:10](#)

سهروا وعرفوا وعرفوا السر في الامر بتقديم الصدقة عند مناجاة النبي. وقال فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم تاب الله عليكم اما سلف مما كان فيه مشقة على الرسول اذا فاقيموا الصلاة حافظوا على صلواتكم التي فرضها الله عليكم واتوا الزكاة حافظوا على الصلاة - [01:41:30](#)

اعزك اصدقاء والصدقات واطيعوا الله فيما يأمركم به ورسوله فيما يأمركم به والله خبير بما تعملون في احوالكم وعانونا في سرائركم وظواهركم فلا يخفى عليه شيء وبعد ذلك بعد ما انتفر صحابة الرسول - [01:41:50](#)

كيفية مناجاة الرسول وخط ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وعلموا بذلك رفع هذا الحكم واستمر الصحابة في الاخذ طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله لنا لقاء نستكمم فيه هذه السورة وباقى فيها من احكام نسأل الله ان ينفعنا - [01:42:10](#)

وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان ينفعنا بما نقول وبما نسمع والله اعلم وصلى الله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير يا شيخ. بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على - [01:42:30](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا رب العالمين.

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - [01:42:50](#)

السابع عشر من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ نصيبيه من الفضل العظيم الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بان مثل هذه المجالس التي تحت - [01:43:10](#)

الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويدرك الله محاورين مثل هذه المجالس والذكر الحسن نسأل الله ان لا هذا الفضل العظيم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. مجلس هذه الدقائق نأخذ ايات في كتاب الله. ومن - [01:43:30](#)

كلام الله سبحانه وتعالى. واتدبرها وانفك فيها. وأنأخذ ما فيها من مواضع وتوجيهات الربانية سورة المجادلة وتحدثنا عنها في لقاءات ماضية وهي من السور المدنية التي تتحدث عن الاداب والاخلاق والاحكام التي لهم كل مسلم. بدأت بحكم - [01:43:50](#)

من اجل الاحكام واعظمها وهو حكم الظهار الذي قد يتسائل كثير من الناس فيه يدل على ان الانسان مؤاخذ بما يتكلم. ولو كان مازحا. فالشريعة لها حدود كما قال سبحانه وتعالى تلك حدود الله - [01:44:20](#)

فالظهار امره عظيم وحكمه حكم الله به ورتب عليه العقوبة وعليه ايضا الكفارة المغلظة لمن قال لزوجته انت علي كظاهر امي او انت علي حرام او نحو ذلك من العبارات ولو كان مازحا. فإنه مؤاخذ على ذلك ومحاسب عليه وقد ظلم نفسه - [01:44:40](#)

وفوق ذلك تلزمك الكفاره المغلظة وهو عتق رقبة مؤمنة فإذا لم يجد ولم يجد وتعذر عليه هذا الامر فانه ينتقل الى صيام شهرين

متتابعين لا يفسد بين ولو فصل بفطر للزمه ان يعيده هذين الشهرين مرة اخرى. فإذا عجز بتقرير - 01:45:10

او نحوه فانه ينتقل الى اطعام ستين مسكينا. وهذا الحكم من الله سبحانه وتعالى حكم يجب على كل مسلم ان يتقبله ويجب على

كل مسلم ان يصون لسانه من القول الذي يتعدى فيه حدود الله - 01:45:40

ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذا الحكم الشرعي قال وتلك حدود الله. وللكافرين عذاب اليم الذي يكفر او لا يتقبل او يعترض

على حدود الله له العذاب الاليم. بعد ذلك تتحدث السورة عن شيء من - 01:46:00

مثل احكام النجوى واذا تناجي اثنان دون الثالث فلا يجوز يعني لا يجوز لشخص لاثنين ان واذا تناجي اي انسان او تناجي مجموعة

من المؤمنين يجب ان يتناجوا بالبر والتقوى - 01:46:20

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لا خير في كثير من العلم نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. واما غير لا خير

في كثير من ولا نفع فيها ولا فائدة فيها. ثم تتحدث السورة ايضا عن ادب اخر من ادب من ادب يدرك على - 01:46:40

ان يتحلوا بها وهي ادب المجالس. كما قال سبحانه وتعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس

فاحشووا والنجوى والحديث والمجالس كلها من الاداب التي حث عليها الاسلام - 01:47:00

فكيف تدهش المجلس؟ كيف تكون تأخذ مجلسه؟ كيف يكون تكون المجلس الى التفسح يجب عليك ان تتفسح وتأخذ

فافسحوا يفسح الله لكم. يعني الله سبحانه وتعالى لما امرك بهذا الامر بين لك ثمن. قال افسح يفسح الله لك. توسع - 01:47:20

الله لك يوسع الله لك في كل ما تحتاج اليه كل ما يأتيك من ضيق فان الله يوسع لك في اذا التزمت امره وامتثلت ما يأمرك الله به.

ولذلك قال واذا قيل انشدوا حتى لو وصل الامر الى ان ترتفع وتقوم من هذا المجلس - 01:47:40

فلا بأس ولا بأس حتى لو امرك من امرك بالقيام فلا بأس واذا قيل ما يجوز ولذلك رتب الله على هذا هذا الحكم وهذا الادب الخلقي ان

الله سبحانه وتعالى يثبت على ذلك ولذلك قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين - 01:48:00

العلم اعترفت فالايمان والتصديق باوامر الله وامتثال اوامرها والعلم والتعلم والاستفادة الله سبحانه وتعالى يرفع بها يرفع باهلها

درجات درجات عنده سبحانه وتعالى حتى قال ابن عباس رضي الله عنه ما بين كل درجة - 01:48:20

وضعت ما بين السماء والارض. وهي امور يعني تتعلق بالاخلاق والاداب. ومع ذلك رتب الله عليها من الاجور العظيمة ولما كانت هذه

الايات يعني تنزل في الفترة المدنية وهي بعد الهجرة - 01:48:40

النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة يواجه جبهة واحدة وهم المشركون. فلما هاجر الى المدينة واجه ثلاث جبهات. المشركون

والمنافقون واليهود ولذلك تأتي السورة تتحدث عن بعض ما يتعلق - 01:49:00

المنافقين ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. الم ترى استفهام يفيد ماذا؟ الاستفهام يأتي

في القرآن وفي لغة العرب على اوجه كثيرة. فهنا يفيد التعجب - 01:49:20

يقول الا تتعجب من هذه الحال؟ هذه الحال لا تتعجب منها كيف يعني لا تتعجب من اشخاص يدعون الايمان ويقولون نحن مؤمنون

يعني يعملون يعني بعض اعمال المسلمين كالصلة الزكاة والحج و الجهاد ومع ذلك يوالون اعداء الله. يقول تعجب من حالهم. الم ترى

الى الذين تولوا - 01:49:40

ولذلك ابهم الله حالهم ولم يذكرها لم يذكر اسمائهم ولا حتى لم يخصهم بشيء وانما قال الذين تولوا تولوا قوم غضب الله عليهم من

هم الذين تولوا قوما رضوان الله عليهم هم المنافقون. تولوا من؟ تولوا قوما - 01:50:10

من هم الذين غضب الله عليهم؟ الذين قال الله فيهم في سورة الفاتحة وانت تقرأها كل يوم قال غضب الله قال المغضوب عليهم.

المغضوب عليهم هم اليهود. هم الذين غضب الله عليهم. فقال الم ترى الى الذين - 01:50:30

وهم المنافقون قوما اليهود غضب الله عليهم ثم بين وشنع على حال المنافقين فقال ما هم منكم ولا منكم يعني المنافق ليس من

المؤمنين الله ما اعتبرهم المؤمنين اخرجهم من دائرة - 01:50:50

ولا هم من اليهود يعني لا يدرى اين يذهب كالشاة العائرة الشاة العائرة التي مرة تذهب هنا مع مجموعة من القطيع مع مجموعة من

القطيع. لا تدري اين تذهب. فكما قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين قال مدبيي مدبيين - 01:51:10

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. قال هنا ما هم منكم؟ ولم حكم الله عليه شيء لانهم ليسوا من المؤمنين وليسوا من المؤمنين
وليسوا من اليهود. لا هم مع هؤلاء ولا هم مع هؤلاء - 01:51:30

ولذلك شدد الله عليهم العقوبة في الآخرة. قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. لانهم لان فيهم من الغموض ما فيه ويخدعون
يخادعون الله والذين امنوا. قال ما هم منكم ولا انتم. وخذ من التشنيع عليهم ايضا انهم - 01:51:50

قال ماذا؟ قال ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. يعلمون ان هذا كذب ويحلفون على الكذب. المنافقون شف من صفات السيئة انهم
يوالون قوم غضب الله عليهم وهم اليهود يكونون معهم ويوالونهم ويناصرونهم - 01:52:10

اليهم اسرار المسلمين. والامر الثاني ان الله حكم عليهم بانهم لا من اليهود ولا من المؤمنين. والامر الثالث ايضا بين انه كذب في حلب
يحلفون على الكذب وهم يعلمون. ولذلك توعدهم الله بالوعيد الشريف فقال - 01:52:30

اعد الله لهم عذابا شديدا. اعد الله لهم عذابا شديدا. ثم بين قال انهم ساء ما كانوا يعملون هذه اعمالهم اعمال سيئة. موالة اعداء
الاسلام. والتذبذب بين ذلك هذا وهذا - 01:52:50

الحلف الكلمة سن صفاتهم انهم يكذبون في حلفهم ولذلك توعدهم الله وبين ان اعمالهم اعمال سيئة. خذ خذ زيادة
من صفاتهم السيئة قال اتخاذوا ايمانهم جنة اتخاذوا ايمانهم جمع يمين وهي الحلف. وقد اتخاذوا ايمانهم جمعا. كيف جنة؟
وقاية. فإذا - 01:53:10

قابلهم احد او انكشف امرهم او هتك الله ستراهم مباشرة يحلفون يحلفون ولذلك اذا رأهم احد من المؤمنين واخبر النبي بحالهم
جاووا مسرعين للنبي صلى الله عليه وسلم يحلفون يحلفون ما قالوا وهم قد قالوا كلمة الكفر ولذلك - 01:53:40

في احدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك كان عدد من المنافقين قد اجتمعوا فقال بعضهم ما رأينا مثل هؤلاء
يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مثل قراءنا هؤلاء ارغبو بطنونا يعني لا يشعرون من اجل واجبن عند اللقاء - 01:54:00
يعني يخافون عند اللقاء. فاستهزأوا بالرسول واستهزأوا بالمؤمنين فنزلت الآيات. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونام. قل ابالله
واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعذرون. قد كفترتم بعد ايمانكم. فجاء منهم من جاء للنبي - 01:54:20

يحلف بالله ما قال ولم يقل كذا ولا فهم مثل ما اخبروا ايمانهم اتخاذوا والحلف جنة يعني وقاية كل ما كشف امرهم وهتك الله
ستراهم جاؤوا بهذه الايمان يحلفون وهم يكذبون - 01:54:40

قال اتخاذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. صدوا بانفسهم واعرضوا عن عن شرع الله وعن عن الاسلام وصدوا غيرهم ايضا.
منعوا الناس عن الاسلام. فهم صدوا عن سبيل الله. قال الله سبحانه وتعالى مثل ما انهم اهانوا شرع الله - 01:55:00

ولن يقبلوه واهانوا المؤمنين اهانهم الله من عذاب ولا حظ ماذا ختم الله الآية قال فلهم عذاب مهين يهينهم كما اهانوا من اهانوا.
والجزاء من جنس العمل. ولما كان مكان - 01:55:20

المنافقون اصحاب اموال وارادات واعطائهم الله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم وعندهم كما قال فلا
تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال الله سبحانه هنا لن تغرنني يعني لن تنفع - 01:55:40

لن تغرنني عنهم اموالهم يوم القيمة ولا في الدنيا. لن تنفعهم. لن تغرنني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اذا جاء من الله لن تنفعهم
عند الله عز وجل شيئا ولن تقدم عندهم شيئا. بل سيحاسبون عليها وستكون عليهم حسرة. من الله شيئا - 01:56:00

قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. النفاق الاعتقادي المخرج من من الملة اهله في النار اصحابه في النار حكم الله عليهم بالنار.
ولابد ان نفهم ايها الاخوة ان النفاق على نوعين. نفاق اعتقاد - 01:56:20

بمعنى انه يظهر الامام امام الناس يقول انا مع المؤمنين وفي داخله كفر ويستهزئ اذا وجد فرصة فهذا نفاق مخرج من الملة مخرج
من الاسلام وصاحبك وهذا هو النفاق الذي كان موجودا في زمن النبي - 01:56:40

صلى الله عليه وسلم. وهناك نفاق يسمى النفاق العملي ليس اعتقاديا. ومعنى ذلك انه قد يوجد في المسلمين من يعني يتشبه بالمنافقين في اقوالهم وافعالهم ولكن لا يعتقد يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلا - 01:57:00
واذا اؤتمن خان. اذا خاصم فجر غيرها. وهذا فيه صفة من صفات المنافقين لكن لا تحكم عليه ولا نقول فلانا فلو قلت فلان منافق وهو ليس بمنافق هذا احذر ان تتكلم بهذه الكلمات. لا تقول - 01:57:20

فلان كافر او فلان منافق او نحو ذلك فان هذا اذا قالها وهو لا اذا قالها الشخص ورمي بها وهو لا يستحق تبوء وترجع اليه. تبوء وترجع اليه. فلنحذر مثل هذه العبارات. قال الله سبحانه وتعالى - 01:57:40

تفني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اولئك اصحاب النار فيها خالدون. ثم قال يوم يبعثهم. اي اذا يوم القيمة وبعث الله الناس وبعث الله الخلق اجمعين يوم يبعثهم الله جميما لا يختلف منهم واحد من هؤلاء المنافقين - 01:58:00
فما حالم اذا حاسبهم الله؟ يظنون ان ان تعاملهم مع رب العالمين مثل تعاملهم مع المؤمنين اذا قبضوا عليه او كشف امره يأتي يحلف عند الرسول صلى الله عليه وسلم. ويحلف عند المؤمنين انه ما فعل كذا. فيظن ان هذا يوم - 01:58:20

وراجع للمؤمنين ان ذلك يروج على الله. ولذلك شيخ اخبر قال يوم يبعثهم الله جميما فيحلفون له يحلفون لله كما يحلفون لكم. يظنون ان هذا يروج على الله. والله عالم غير الشهادة. كيف تحمل - 01:58:40
تحلف على الكذب يحلفون انه كما ويحسبون انهم على شيء. يظن انه اذا حلف انه على شيء وانه قد اعتمد على شيء ينفعه. ولا يدرى ان الله عالم الغيب والشهادة. وان الله عالم بذات الصدور. يحسبون انهم على شيء. قال الله الا انهم هم الكاذبون. كاذبون في الدنيا - 01:59:00

وكاذبون على رسول الله وكاذبون على المؤمنين. اذا جاء يوم القيمة يريدون ان يكذبوا على الله ولا يقبل منهم ذلك حتى نفهم هذا هذه العقيدة السيئة ونفهم هذا الخلق السيء الذي يحدّرنا الله منه ونحذر - 01:59:20
من صفات هؤلاء واحوالهم ما الذي جعلهم يعني يقعون في هذا في في هذا هذا المأزق السيء والعاقبة سيئة له في الآخرة. ما الذي ما الذي تتصور ان الذي دفعه لهذا الامر؟ من هو؟ الذي دفع - 01:59:40

هذا الامر وجعلهم يقعون في هذا المأزق السيء هو الشيطان. هو الشيطان الذي يدعوه لكي يكون اصحاب السعيرو اسمع ماذا يقول قال الله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان فانسانهم ذكر الله استحوذ وشوف هذه الكلمة - 02:00:00
كلمة استحوذة اصلها من حول وهو الاحاطة بالشيء والعلو عليه. اذا انسان احاط بهذا الشيء استعمل عليه الشيطان احاط بهم واستعمل عليهم فاصبحوا تحت تصرفه لا يخرجون يعني اصبحوا في دائرة - 02:00:20

اصبح هو هو فما يعني فما بالك بناس الشيطان قد احاط بهم واستعمل عليهم فماذا ستكون؟ كيف سيتصرفون الا بأمرنا؟ ولذلك شف عبارة استحوذ عبارة دقيقة من عبارات القرآن تدل على - 02:00:40

ان الشيطان قد احاط بهم لا يخرجون عن عن امره. فقد فقد استسلموا له واحاط بهم ولا صاروا في في حوزتي وفي تصرفاتي.
استحوذ عليه الشيطان فلما استحوذ عليهم واحاط بهم. لماذا استحوذ عليهم الشيطان؟ لأنهم خرجوا - 02:01:00

ومن دائرة ولاية الله. الولاية اما ولاية ان تكون في ولاية الله او ان اولياء الله لا خوف عليك ولا هم والا ان تخرج من ولاية الله فتصبح ماذ؟ في ولاية الشيطان. في ولاية الشيطان في تولاك الشيطان وتصبح مصيدة - 02:01:20
من مصائب الشيطان يتصرف فيك كيف يشاء. مثل ما يتصرف الصائب بمصيره. استحوذ عليه الشيطان ذكر الله. اول امر انساهم طاعة الله. واسغلهم بطاعة الشيطان بطاعته. انساهم ذكر الله قال الله سبحانه وتعالى اولئك من هم هؤلاء قالوا اولئك حزب الشيطان لأنهم كثير النفاق في كل زمان وهم حز للشيطان - 02:01:40

عوام الشيطان. والشيطان يأمرهم وينفذون اوامرهم. اولئك حزب الشيطان. قال الا عند اذا كان هم حزب الشيطان فما النتيجة؟ قال الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. خسروا الدنيا وخسروا اموالهم واهليهم - 02:02:10
وخرقوا الآخرين. خسروا آخرتهم واصبحوا من اصحاب النار والشيطان اذا تسلط عليهم واستحوذوا فانه في اخر الامر

سيتبرأ منه. سيتبرأ من منه ومن اعماله. قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر ولية - 02:02:30

على هؤلاء المنافقين ذكر بعد ذلك ولية المؤمنين. ولية المؤمن من هو من الذي تولى امرك ايها المؤمن؟ اسمع قال ان الذي لما قال اني لما قال هنا الا ان حزب الله هو الخاسرون - 02:02:50

قال ان الذين يحددون الله ورسوله. اولئك في الاذلين. هذه الاية مرت معنا قبل في اول لما قال الله سبحانه وتعالى في اولها قال ان الذين يحددون الله ورسوله قبتو كما كتب الذين قبل - 02:03:10

هو الضغط على الشيء بحيث انه لا يكون له اي تصرف. لا يكون له اي تصرف. وهنا افضل ايضاً بان الذين يحابون الله ورسوله اولئك في الاذلين. ما معنى يحددون الله ورسوله؟ يحددون الله يعني يعادون شرعاً ويعادون - 02:03:30

الاولياء ويكرهون ويبغضون شرع الله مثل ما يفعل المنافقون مثل ما يفعل هؤلاء المنافقون يحددون الله يعني كأن الله واولياؤه والمؤمنون في حد في طريق وهم في حد. هؤلاء مثل ما يقال يشاقون الله - 02:03:50

يكونون في شق وهؤلاء في شق. لا يمشون مع المؤمنين ولا يستسلمون للمؤمنين. ولا ينقادون لشرع الله. وانما هم في مقابل وفي شرع الله يحابون الله واعلم ان المحاد هذه قد تكون باللسان قد تكون بالافعال وتجد من يحال الله - 02:04:10

بلسانه ويكره شرعه ويبغضه ولا يريده ويعترض عليه ولو كان من ابناء المسلمين فهذا محاد لله اذا لم يقبل شرع الله اذا لم امر الله اذا لم يقبل اقدار الله وافعاله ويعترض على هذا محامي لله سواء كان من ابناء المسلمين او من - 02:04:30

المنافقين او من الكفار كل من حاد الله حكم الله عليه باي شيء بانه هو الادل. يعني في ذلة وفي اهانة وفي فليحذر المؤمن ان يقع في مثل هذا الامر فان الله سيجله وبهين كما قال سبحانه اولئك في الاذلين - 02:04:50

ولذلك مثل ما ذكرنا لكم لما خبر الله سبحانه وتعالى عن ولية الشيطان ذكر ولية المؤمنين وان الله قال الله عز وجل كتب الله كتب الله لاغضين كتب الله يعني اوجب واثبت هذا الامر - 02:05:10

ماذا ما هو الامر؟ لاغلبنا انا مسلم. مثل ما ان هؤلاء المنافقون وغيرهم هم حزب الشيطان فان المؤمنين هم حزب الله. والله عز وجل كتب لهم مأذن كتب واثبت لهم الغلبة. قال لاغلبنا انا - 02:05:30

فالله واياضاً سينصر رسنه والذين امنوا في الحياة الدنيا ويقوم الاشهر لاغلبنا انا ورسلني ان الله قوي عزيز. فانت اذا كنت في ولية الله فاعلم ان الله نصرك لأن الله له القوة المطلقة قوي وعزيز ذو غالب ولذلك لما ذكر قوته وعزته وغلب - 02:05:50

ان اولياءه هم المنتصرون ولقد سبقت كلمتنا لعباده المرسلين انهم لهم المنصوروون. وان جندنا لهم الغالبون. لاحظ لا بد ان يتحقق المؤمن الولاية الحقيقة. وادا حقق الولاية فتحققها لمن؟ الولاية - 02:06:20

ولرسوله وللمؤمنين محبة عظيمة وتوادهم وتنصرهم وتقضي في نفسك - 02:06:40

التعظيم لهم والتقدير لله ولرسوله. هذه هي اوثق عرى الايمان. الحب في الله والبغض بالله. فادا احبيت الله ورسوله والمؤمنين يجب عليك ان تبغض اعداء الله واعداء رسوله واعداء المؤمنين وانت لم تحقق - 02:07:00

او لم تتحقق عرى الايمان. عرى الايمان العرى جمع عرى وهو ما يتمسك به الانسان. تمسك فقد استمسك بالعرق وثقى. فعرى الامام اقوها حتى تتمسك بحقيقة الايمان هو تحقيق ماذا - 02:07:20

تحقيق الحب في الله والبغض في الله كما قال اوثق عرو الايمان الحب في الله وانظروا في الله يقول لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله ما فيه. وما يمكن ان تجد اناساً حققوا الايمان بالله واليوم - 02:07:40

ثم يأتون ماذا؟ يوادون من حاد الله. يحب ويؤود ويهدى اسراره ولمن عادى الله ورسوله قال حتى ولو كانوا اباء. اقرب الناس يعني حق الاب عظيم والبر حتى لو كان الاب كافراً يجب عليك ان تبرهم. ويجب عليك ان تحسن الى الى والديك. ولو كانوا - 02:08:00 شاكرين يجب عليك لكن لا تجده لكره شف كيف الاسلام يقول لك يعني المحبة شيء تحسن لو قدر الله على هذا الشخص ان والديه كاف ان والديه كافران على الشرك والكفر - 02:08:30

وان جاهدك ان تشرك به تشرك بالله ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معهم. تصاحبه وتحسن اليه وتبره بكل ما يحتاج اليه الاب لكن اذا كان على كفر وعلى نفاق يجب ان تبغضه ولذلك قال يوادون - 02:08:50

قل ما تجد احد حقق الايمان يواد من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباء اباءهم اعظم شيء ولو ابنائهم ايضا وهم اقرب الناس اليك حتى لو كان ابنك لو كان ابنك على عقيدة سيئة وعلى كفر او انفاق - 02:09:10

كم ممكن تحسن اليه؟ ممكن تخدمه باشياء او تقدم له شيء. لكن لا تحبها. المحبة في الله لا لاتقع مثل هؤلاء قالوا ابا او ابناءهم او اخوان حتى الاخ حتى لو كان اخا لك شقيقا لا - 02:09:30

ما دام انه عدو لله وما دام انه يعادي شرع الله لا تكبره. قال او اخواهم او عشيرتهم حتى لو كان من ومن قبيلتكم ومن اسرتك لا تحبها. ولننتبه ايها الاخوة حتى نعرف حقيقة الايمان. اي شخص كافر - 02:09:50

او منافق ظهر النفاق عليه. او تاركا للصلة بالكلية لا يصلى هذا في الحكم الكامل هؤلاء يجب ان نبغضهم في الله. وان لا نحبهم في الله مهما فعلوا. ولو اظهروا ما اظهروا - 02:10:10

عليينا ان نعاذ الله ونحب من احب من والى الله. قال او عشيرة قال اولئك الذين يبغضونهم ويحبون في الله ويبغضون في الله وحققوا عرى الايمان النتيجة ماذا؟ قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان - 02:10:30

يعني اثبت الايمان الحقيقي في قلوبهم. الانسان يحتاج الى ان يثبت الايمان في قلبه. فاولئك كتب وفي قلوبهم والايامان هذا من ثمرة ماذا؟ الحكم بالله والبغض في الله. قال كتب اولئك كتب في قلوبهم - 02:10:50

وايدهم بروح منه. ايدهم بروح منه ايمان وبنصر وبعزه وبتمنكين كل هذا داخل فيه قال ايده بروح منه. هذا في الدنيا كتب لهم الايمان في قلوبهم والنصر والعزه والتمكين واما في الآخرة قال ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا وعد من الله ان من والا في الله - 02:11:10

وعاد في الله ان الله اكرمه بالفوز بجنته. يدخله بجනات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وفوق ذلك رضي الله عنه يرضي الله عنه يكرهم بدخول الجنة وبدار كرامته ويرضي عنه قال رضي الله عنه - 02:11:40

ورضوا عنه لانه لما رضي عنهم واعطاهم كل ما يحتاج اليه هم رضوا عنه ايضا. قالوا يا ربنا ارضيتنا فرضينا فرضين وراضين قال ورأوا عنه قالوا اولئك حزب الله. مقابل حزب الشيطان الذي استحوذ عليه اولئك حزب الله - 02:12:00

ان حزب الله انتبه من هم؟ قال هم المفلحون. في الدنيا وهم المفلحون هم الذين لهم الظهور والنصر والعزه تمكين في الدنيا ولهم نصب في الآخرة بالفوز بجدة النعيم والفوز بربنا الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان - 02:12:20

وان يجعلنا واياكم ممن تمسك بعيد واخذ باوثق عرب ايمان الحب في الله والبغض في الله الامر يتعلق بالايامان يتعلق بالقلب يتعلق بالعقيدة ليس امرا يتعلق باعمال اذا تركتها او تبت منها امرها يسير لا - 02:12:40

هذا تعلق هذا يهز العقيدة. هذا قد ينافي عقيدة المسلم. كيف يحقق الايمان والطاعة والعقيدة الصحيحة ثم توالي اعداء الله وتحبهم كل من هو عدو لله من اي جنس كل من هو عدو لله من اي جنس يجب ان - 02:13:00

تبغضه في الله تبغضه في الله ممكن تتعامل معه قد تجد اناس الان يعني قد دخلوا في بلاد المسلمين من غير المسلمين لكنه لم يعلو ولم يتعرض للمسلمين بسوء تتعامل معهم بالاحسان. الله سبحانه وتعالى اخبر قال لا ينهاكم الله عن نبينا - 02:13:20

ان تبروهם وتحسن اليهم ممكن ان تبرهم شخص ولو كان غير مسلم ان تحسن هذا لا مانع لكن لا تحبها المحبة هذا عمل قلب لا يجوز ان تحبها او تعظمها او ترفع من شأنها او تثنى عليه امام الناس وتقول فلان كذا وكذا لا هذا شيء يتعلق بالعقيدة يخر بالعقيدة - 02:13:40

اما التعامل مع ما تكسبه يعني محسن الاسلام تبين له تعطيه شيء تذكره هذا ما لا لو كان فقيرا تعطيه مال لو كان محتاجا يساعدده هذا لا لا يتنافي مع العقيدة. الذي يتنافي مع العقيدة ان تحبها - 02:14:10

وان تعظموا وان ترفع من شأن هذا الذي ينبغي لكل مسلم ان يحذر يحذر هذه وان لا يدخل بعقيدة اسئل الله ان يحفظنا واياكم من كل سوء. وان لا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك الذي جلسناه هذه الدقائق. وان نسأل الله ان يبارك لنا ولكم في -

02:14:30

اوقاتنا وفي اعمالنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 02:14:50